

يوميات صحفية من منازلهم

دليل لعمل المرأة عن بعد

د. أمل خيربي أمين محمد



2009

يوميات صحفية من منازلهم

دليل لعمل المرأة عن بعد

د. أمل خيرى أمين محمد

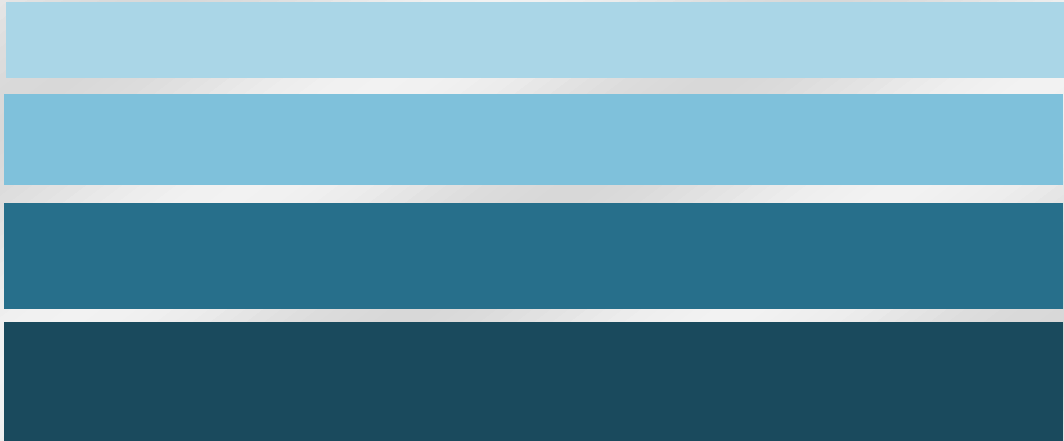


2009

إسلام أون لاين



4	مقدمة
6	"بيتي مكتبي" مفهوم جديد لعمل المرأة
8	للباحثات عن عمل: كوني رئيسة نفسك
11	موظف بالبيجامة ومكتب في المطبخ!
14	ماما مدير عام!
17	موظفات فوق العادة
20	تعليمي فن هندسة الوقت في عشرين خطوة
23	في العمل عن بعد تجنبي الاستنساخ
26	"اتحاد النساء العاملات من المنازل" قصة نجاح لنساء من بنجلاديش
30	"حفاظات" صديقة للطفل والبيئة... مشروع منزلي ناجح
33	أم ومطورة ويب.. فكرة للعمل من المنزل
37	تعريف بالمؤلف



مقدمة

بفكرة "بيتي مقر عملي" وسيتم تنفيذ المبادرة على عدة مراحل:

المرحلة الأولى: (مرحلة تحريك العقول) تحفيز ربات البيوت من الحاصلات على مؤهلات عليا على التفكير جدياً في العمل من خلال البيت، واقتراح بدائل العمل المتاح حسب تخصصاتهن ومهاراتهن وما يتوفر لديهن من وقت.

المرحلة الثانية: (مرحلة التشبيك) تجميع السيدات العاملات من خلال المنزل فعلياً في اتحاد أو جمعية تفاعلية عبر الانترنت لتبادل الخبرات والتجارب (قد تكون مجموعة على الفيسبوك، أو منتدى أو مدونة جماعية..).

المرحلة الثالثة: (مرحلة التنظيم) ويتم فيها تصنيف العضوات حسب الوظائف وحسب الدول وحسب الأعمار..... وإنشاء قاعدة بيانات يمكن البحث فيها حسب التخصص، والدولة ... لتيسير الوصول للعضوات المتشابهات في الوظيفة أو المتحدات في الدولة.

المرحلة الرابعة: (مرحلة الترويج للفكرة) من خلال كل وسائل الضغط الإعلامي من كل مجموعة تنتهي لدولة ما على صناع القرار في الدولة وعلى الجمعيات المدنية وقادة الرأي.... للسعي نحو تأسيس اتحاد للعاملات من خلال البيوت يكون تحت مظلة الوزارة المختصة بالعاملين في الدولة.

المرحلة الخامسة: (مرحلة التأسيس) وتنتهي بتأسيس الاتحاد فعلياً وقيامه بمهامه على أرض الواقع في تدريب العضوات المنتسبات وتوفير المشورة وتقديم نظم الرعاية الصحية والتأمينية.....

اهتمامي بقضية عمل المرأة من المنزل بدأ منذ عدة أعوام حين كتبت عن تجربة رائدة من بنجلاديش كانت بعنوان ("بيتي مقر عملي" قصة نجاح لنساء من بنجلاديش") عام 2003، ولكني لم أقم بنشر هذه الدراسة إلا عام 2005، لأفاجئ بعدها بعدد هائل من الرسائل التي تثنى على هذه التجربة، مع أمنيات كثيرة بتكرارها في عالمنا العربي.

إلا أن هذه التجربة نفسها لم تجد صدى لدى بعض المتعلمات الحاصلات على مؤهلات عليا، باعتبار أن هذه التجربة تلائم العاملات اليدويات، خاصة أن النماذج الشبيهة لدينا في الدول العربية تكاد تقتصر على سيدات تعملن في الحياكة، الأشغال اليدوية، التشكيلات الفنية، وحتى عندما توسعت التجارب دخلت فيها سيدات تعملن بمساعدة الموظفات في تقشير الخضروات وتنظيفها وإعداد الصلصات والمربات، أو إعداد وجبات جاهزة أو نصف جاهزة أو خدمة توصيل المشتريات للمنازل.....

أي أن ما يجمع بين كل هذه الأعمال أنها تعتمد على اليدين والمجهود البدني، وتفتقر للمجهود العقلي، ويمكن أن تمارسها المتعلمة وكذلك التي لم تنل حظاً من التعليم.

مبادرة مطلوبة

مع حقيقة أن التجارب الحالية تؤكد وجود كثير من السيدات والفتيات اللاتي يعملن من خلال المنزل، ولكنها كلها جهود فردية متناثرة عبر الأقطار العربية والإسلامية وفي مجالات شتى. ولأن هدف دراستي ليس وضع إطار نظري بل عملي؛ لذا فإني سأحاول إطلاق مبادرة شبيهة

هذه الأسئلة، وفي نهايتها يتم تجميعها في كتاب يعد بمثابة مرجع عربي للمرأة المسلمة كدليل استرشادي للراغبات في العمل من البيت يضاف له عدة تجارب واقعية لنساء مسلمات نجحن في هذه التجربة.

وقد نشرت المقالات على موقع إسلام أون لاين. وحان الوقت لتجميعها في كتاب إلكتروني لتستفيد منه كل امرأة راغبة في العمل عن بعد.

د. أمل خيري

2009



ومن أجل هذا المشروع تبادرت إلى ذهني بعض الأسئلة التي تحتاج إلى إجابة.

فالسؤال الأول كيف يمكن لخريجات الجامعات أن يجمعن بين رعاية أسرهن والعمل من خلال المنزل في مهن ترتبط إلى حد ما بتخصصاتهن ويمكنهن أن يستفدن مما تعلمنه من مهارات أثناء مراحل الدراسة الجامعية؟

وكان السؤال الثاني هل هناك جدوى للمرأة التي لا تعمل خارج المنزل من استكمال دراستها العليا إن كانت لن تستثمرها في وظيفة؟

والسؤال الثالث هل يوجد العديد من الخيارات للمرأة التي تبغي أن تعمل من خلال المنزل لتستفيد من وقتها وتفيد مجتمعها بما تعلمته ودرسته واكتسبته من مهارات غير الأعمال اليدوية؟

أما السؤال الرابع فما هي أهم المميزات والسلبيات المترتبة على عمل المرأة من خلال المنزل؟

والسؤال الأخير كيف يمكن تكوين اتحاد نسائي عربي أو إسلامي يجمع العاملات من المنازل في جميع التخصصات؛ بحيث يكون شاملاً من حيث المؤهلات والتخصصات والأعمار والحالات الاجتماعية والمستويات الاقتصادية، ليقدم الدعم للعضوات من خلال تقديم دورات وكتب ودراسات دون أن يغادرن منازلهن وفي نفس الوقت يضمن حقوقاً لهن شبيهة بالعاملات خارج المنزل؟

والإجابة على هذه الأسئلة تحتاج إلى دراسة متعمقة، وإلى مزيد من الجهود للدفع في اتجاه إيجابي نحو تشجيع عمل المرأة من المنزل، مع مساواتها في الحقوق التي تمنح للعاملات خارج المنزل من رعاية صحية وتأمينات اجتماعية وتدريب ومنح دراسية وقروض.....

ولتنفيذ الفكرة بدأت بتقديم سلسلة من المقالات تحمل عنوان "يوميات صحفية من منازلهم" تجيب عن جميع

"بيتي مكتبي" مفهوم جديد لعمل المرأة

والتطريز إذن -قالها هكذا بصيغة الجزم- فصحت له المعلومة قائلة بل صحفية وباحثة، فرفع حاجبيه دهشة وبدأ كأنه غير مصدق أو مستنكر.

هذا الموقف تكرر كثيرًا ليس بالنسبة لي فقط، بل لكثير من زميلاتي، فما إن تذكر إحداهن أنها تعمل من البيت حتى يتبادر لذهن المستمع أنها تعمل في الحياكة أو التطريز، أو ربما طاهية للوجبات الجاهزة.

وفي المقابل ما إن تحدثت مع أحد من الدول الغربية أو حتى من دول شرق آسيا، وذكرت حقيقة أنني أعمل من البيت حتى يكون السؤال: مترجمة أم كاتبة؟

ربما يعكس هذا التباين اختلافًا في الثقافات والقناعات الفكرية والميراث التاريخي، كما أنه يوضح مقدار التهميش والتسطيح لدور المرأة العربية في ثقافتنا وفي مجتمعنا، فالمرأة لدينا إما أمية لا تقرأ ولا تكتب، أو تلقت قدرًا من التعليم، ولكنها تقبع في بيتها بلا عمل كسولة خاملة غير منتجة، أو متعلمة عاملة تقضي في عملها ما لا يقل عن ثماني ساعات خارج البيت، ولا يوجد وسط بين الحالتين.

بينما خارج الوطن العربي تنتشر نماذج كثيرة متعددة لعمل المرأة اعتاد عليها المجتمع، فهناك العمل بدوام كامل، والعمل لجزء من الوقت، والعمل بالقطعة أو بالمهمة، وكثيرًا ما نرى زوجات وأمهات يعملن من خلال بيوتهن في مجال الأبحاث أو الكتابة، أو تصميم مواقع الإنترنت، أو التدريب من خلال الإنترنت بل وحتى التسويق.

تنميط الوظيفة

الأمر لدينا هنا لا يقتصر على هذه النظرة القاصرة لعمل المرأة، واقتران فكرة عمل المرأة بنمط غربي مستورد يتضمن خروجها من البيت والعمل في مؤسسة أو شركة أو مصنع بدوام كامل، بل يمتد لثقافة أكثر شمولًا تزدرى دور المرأة في بيتها، أسهم في تأصيلها الإعلام بوسائله

قبل عدة أشهر اتصلت بي معدة برامج بالتلفزيون المصري تطلب إجراء مقابلة معي لعرضها في برنامج "طعم البيوت" بالقناة الأولى، لم أكن أعلم بوجود مثل هذا البرنامج بالتلفزيون، فأنا لا أشاهد القناة الأولى أصلاً، وعندما سألتها عن سبب المقابلة ذكرت أنها تود عرض تجربتي في العمل من خلال المنزل على النساء ليستفدن منها، اعتذرت وقتها لظروف صحية في هذه الفترة، وحتى ذلك الحين لم أكن أشعر أن تجربتي تستحق أن تعرض، ولكن اتصالاً آخر من صحفية تقوم بعمل تحقيقات حاولت إجراء حوار معي عن نفس التجربة شجعتني على التفكير مليًا في الأمر، ومحاولة دراسة التجربة التي يشاركوني فيها -بالتأكيد- الكثير من النساء.



ثقافة التهميش

كنت في زيارة لطبيب العيون لإجراء فحوصات فسألني الطبيب إن كنت أعمل أم لا؟ فأجبتته بأني أعمل من المنزل، فعقد ما بين حاجبيه، وقال تقومين بالحياكة

ملايين امرأة، ويشير المركز القومي لتحليل السياسات في الولايات المتحدة إلى أن حوالي 17 مليون امرأة تعمل من المنزل حتى عام 2008.

ووفق تقرير وكالة الإحصاءات الوطنية في المملكة المتحدة فإن 3,1 ملايين شخص يعملون من المنزل في عام 2005، يستخدم منهم 2,4 مليون شخص الكمبيوتر والهاتف كوسائل للعمل.

وذكر تقرير لشبكة العمالة النسائية غير النظامية (WIEGO) أنه على الرغم من عدم وجود إحصاءات دقيقة عن عدد العاملين عن بعد، فإن المؤشرات تدل على أن هناك ما يزيد عن 100 مليون شخص في العالم يعملون من منازلهم، تشكل النساء منهم حوالي 80%، وأن أكثر من نصف هذا العدد في جنوب آسيا.

الحقيقة أن كل هذا شجعتني على الشروع في الكتابة حول هذه التجربة، وهذا المفهوم الجديد لعمل المرأة ودورها في تنمية المجتمع، والتي ربما تغير من نظرة المجتمع السلبية تجاه المرأة.

الأمر يحتاج لدراسة سلبية وإيجابيات ووسائل وإستراتيجيات وغيرها الكثير للمساهمة في معاونة المرأة العربية الراغبة في العمل من المنزل على تلمس طريقها ووضع قدمها على بداية الطريق الصحيح.



المختلفة من إذاعة وتليفزيون وصحف؛ فقد روجت المسلسلات والأفلام خلال أكثر من نصف قرن لنمط المرأة العاملة المنتجة مقابل ربة البيت المستهلكة، فكانت النتيجة الحتمية أن المجتمع بات ينظر للمرأة التي تفرغت لبيتها وأولادها على أنها طاقة معطلة في المجتمع، فوقتها مهدر، ودراستها ضاعت هباء، وعقلها قد توقف عن التفكير، وهي عاطفية ترجح العاطفة على العقل، وسطحية الفكر، ويتبع ذلك أن تكون شخصية منزوية غير مواكبة للأحداث، منفصلة عن الواقع لا تدري بتغيرات المجتمع، بينما المرأة العاملة واقعية عصرية مثقفة واسعة الاطلاع تشارك في تنمية ونهضة المجتمع.

ولكي تكتمل الصورة فلا بد للمرأة أن تودع أطفالها منذ ولادتهم إحدى دور الحضانات، أو تجلب لهم خادمة، أو تتركهم في رعاية بعض الأقارب لتعود من عملها منهكة تقضي باقي يومها في إعداد الطعام وترتيب البيت، وغالبًا ما تعتمد أسرتها على تناول الوجبات الجاهزة.

الغريب في الأمر أننا استوردنا هذه الصورة النمطية لعمل المرأة من الغرب، وأغفلنا النماذج الأخرى لعمل المرأة لديهم، وهذه النماذج لا ترتبط بعمل المرأة خارج البيت، ولا بإيداع الأطفال في الحضانات، ولا بشراء الوجبات الجاهزة، بل يكفي أن تخصص إحداهن لنفسها غرفة أو ركنًا في البيت وتعد مكتبًا، وجهاز كمبيوتر، وخزانات للأوراق والملفات، وكأنه مكتب عمل حقيقي، وحولها أطفالها يتابعهم وتشرف عليهم.

فتشير تقارير مكتب الإحصاء الأمريكي إلى أنه بحلول عام 1992 بلغ عدد النساء العاملات من خلال المنزل 10



تقوم بتنظيم وقتها، وتحسن الاستفادة منه، وترتب أولوياتها جيدا، وتعرف متى تقدم مصلحة بيتها وأسرتها على وظيفتها.

لكن حديثي موجه لكثيرات أخريات لم ينجحن في هذا الأمر، فهناك من جربت الوظيفة وأمنت بمقولة "صاحب بالين كداب"؛ فاستقالت وقررت التفرغ لرعاية أسرته؛ لأن عملها كان دوماً على حساب أسرته، وهناك من حاولت مراراً وتكراراً التوفيق بين الأمرين، لكنها فشلت في ذلك، فلم تجد وظيفة مناسبة يقل دوامها عن ثماني ساعات، وليس لديها من الأقارب من تترك أطفالها في رعايتهم، ولم تجد دور حضانة تفتح أبوابها حتى موعد انتهاء دوامها، فقررت التفرغ للبيت حتى يكبر الصغار ويمكنهم الاعتماد على أنفسهم.

لكل هؤلاء تأتي فكرة العمل من المنزل لتحل مشكلاتهم، بالطبع هو ليس حلاً سحرياً، بل تكتنفه العديد من السلبيات والمساوئ، ولكن مزاياه أكبر، وحتى سلبياته يمكن التغلب عليها.

البحاثات عن عمل: كوني رئيسة نفسك

كثيراً ما رأيت زميلات لي يتصارعن مع الحياة، الجري صباحاً إلى دور الحضانة لإيداع الأطفال، فالجري لركوب المواصلات لإدراك العمل، ثم الجري من العمل للحضانة مرة أخرى قبل أن تغلق أبوابها، ثم الجري للسوق لشراء الخضروات ومستلزمات الطعام.

ولا ينتهي الجري بالوصول إلى المنزل؛ فما زال هناك الجري في أرجاء البيت لإعداد الطعام، وغسل الصحون، ونشر الغسيل، والمذاكرة للأولاد، ثم يأتي يوم الإجازة لا للراحة، بل لمزيد من الشقاء من تنظيف للمنزل وشراء للوازم البيت وكى الملابس وزيارات عائلية ومكالمات تليفونية و....

سمة حياتهن دائماً الجري واللهث، ثم يأتي الليل لتلقي بجسدها على الفراش منهكة القوى تفكر في اليوم التالي:

كيف ستواجه رئيسها في العمل؟

هل ستنجح في تسليم مهامها في الموعد المحدد؟

هل ستصل عملها في الوقت المطلوب أم ستأخر عن الموعد؟

هل سيسمح لها بإذن انصراف مبكر لتذهب بطفلها للطبيب؟

كيف ستوفق بين متابعتها لمذاكرة الأبناء وبين أعبائها المنزلية؟

هل سيقدم رئيسها في العمل تقريراً إيجابياً عنها؟

هل ستحصل على ترقية؟

متى تعلنين التوقف؟

هناك بالطبع الكثيرات اللاتي يستطعن التوفيق بين الوظيفة والبيت بأسلوب "سدودا وقاربوا"، فهناك من



الفرصة سانحة.. لمن؟

• الأم الحديثة التي ترغب في التفرغ لرعاية طفلها خلال عاميه الأولين؛ حيث أجمع الخبراء على أهمية هذه الفترة في حياة الأم والطفل، ودورها في تنشئة الطفل نشأة سوية، فلا يعقل أن تهدري هذه الفترة في اللهات بين الحضانة والعمل، وتتركي طفلك الجميل في رعاية خادمة أو مشرفة حضانة، بينما يمكنك الجمع بين رعاية طفلك وبين العمل من المنزل.

• الفتاة التي نشأت في أسرة أو بيئة لا تعترف بعمل المرأة بل ربما تُحَرِّمه؛ مظنة الاختلاط والاحتكاك بالرجال، وكذلك المنتقبة التي ترغب في العمل، ولكن أبواب الوظائف تغلق في وجهها بسبب نقابها، فيمكنها أن تحترم رغبة أسرتها وتحافظ على حريتها في اختيار ما ترتدي، وفي الوقت نفسه لا تهدر طاقتها ومهارتها، فتعمل من المنزل دون أن تصطدم بعادات وتقاليد مجتمعها.

• الفتاة أو المرأة ذات الاحتياجات الخاصة، ولا تستطيع الحصول على وظيفة مناسبة لها، ولكن لديها قدرات عقلية وهمة عالية، فتستثمر مواهبها ومهاراتها فتعمل من المنزل وفق ما يناسبها ويناسب صحتها واحتياجاتها.

ابدئي الآن

إذا كنت واحدة من هؤلاء، وقررت العمل من المنزل، فابتسي أنت من اليوم رئيسة نفسك!:

• لا مواعيد حضور وانصراف، لا مدير ينكد عليك، لا رئيس يتحكم فيك.

• أنت رئيسة نفسك وصاحبة العمل ومديرة أعمالك.

• أنت التي تقررين متى تعملين ومتى تحصلين على إجازة.

• أنت التي تقررين متى تذهبين بطفلك للطبيب فلا حاجة لإذن انصراف بعد اليوم.

• لا خصومات ولا جزاءات ولا لفت نظر ولا لجنة تأديب.

• أنت سيدة الموقف تحددين متى تعملين ومتى تتوقفين.

تسألين الآن: وماذا يمكنني أن أعمل؟

هذا السؤال سألته لي إحدى الأمهات فسألته بدوري: وما هو تخصصك؟

فأجابت حاصلة على ليسانس ألسن، ولم أعمل منذ تخرجي أبدًا في أي وظيفة، وليس لدي أي خبرة.

أحبها ولكن لديك المعرفة، وما ينقصك فقط هو الخبرة، وتستطيعين صقل مهاراتك في الترجمة مرة أخرى



• الزوجة التي يرفض زوجها عملها خارج البيت، فبدلاً من أن تقيم الدنيا وتقعدها، وتظل معه في صراع دائم حول رغبتها في العمل ورفضه، يمكنها أن تجمع بين الحسنيين من خلال العمل من البيت فتحافظ على هدوء أسرتها ورغبتها في العمل.

• الأم التي تعاني من اضطرابات صحية، ولا يمكنها لضعف بنيتها الجمع بين الوظيفة ومشقتها وبين رعاية أسرتها، حيث تقضي كثيراً من الأيام في فراش المرض، فتأخذ إجازات متعددة من العمل، وفي نفس الوقت لا يتبقى لديها الجهد للقيام بأعباء أسرتها.

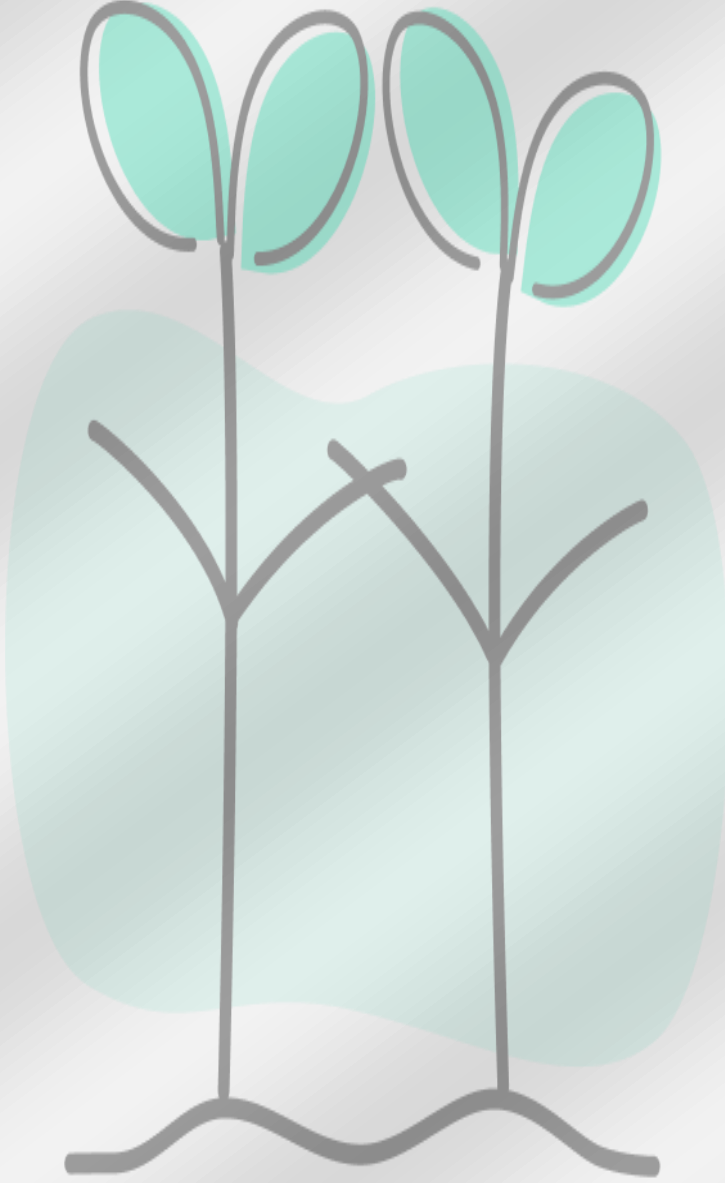
• الفتاة والمرأة التي تعاني من المعاكسات والمضايقات اليومية في المواصلات وفي الطريق، وسئمت من الزحام والضوضاء وانتظار الأتوبيسات وركوب الميكروباصات والاختناق في المترو، فقررت أن تريح نفسها من كل هذه المضايقات، ولكنها في نفس الوقت لديها قدرة على العمل والإنجاز، فتصون كرامتها وتعمل من المنزل.

• الأم التي تخشى على أبنائها في مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة من تركهم لساعات طويلة بمفردهم أمام التليفزيون والفضائيات، أو أمام شاشة الكمبيوتر وفي دهاليز الإنترنت، لا تدري ماذا يفعلون ولا تأمن عليهم مما قد يشاهدونه أو يتعرضون له في غيابها، فتقرر أن مصلحة أبنائها أهم لديها من الوظيفة، فتعمل من المنزل وتظل بجانبهم لا مراقبتهم والتضييق عليهم، بل لحمايتهم وتوجيههم.

من خلال دورات إلكترونية، أو تحميل أسطوانات تعليم اللغات من كثير من المواقع التي تجددين فيها ضالتك، ثم تبدئين بالترجمة رويدًا رويدًا حتى تستعيد مهارة تليفونك، ثم تمرين على مكاتب الترجمة تركين رقم تليفونك وتخبرهم باستعدادك للترجمة بالقطعة.

شيئًا فشيئًا يمكنك أن توسعي من دائرة معارفك وعملائك من خلال إعلان على الإنترنت، أو في إحدى الجرائد التي تنشر الإعلانات المبوبة مجانًا؛ فتتركين رقم تليفون أو بريدًا إلكترونيًا ليتواصل معك الراغبون في الترجمة، ومع الوقت ستعرفين كيف تسوقين لخدمتك بكل السبل. ويمكنك الاعتماد على منصات العمل عن بعد أو بالقطعة.

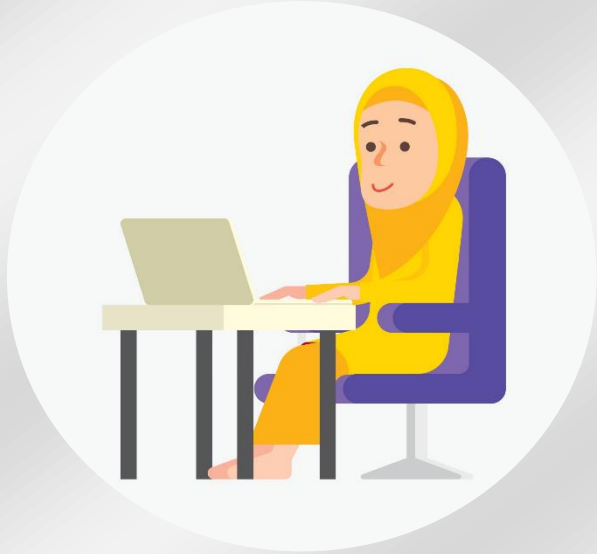
هذا مجرد مثال لعمل من خلال المنزل، وسأشير لنماذج أخرى في مرات قادمة بإذن الله حتى تستطيع كل فتاة أو امرأة أن تخطو أول خطوة في الاتجاه الصحيح.



الغرياء، ولا تكلف أمام الزملاء، ناهيك عن توفير ثمن الملابس والحقائب والأحذية!

ما أجمل أن تعملى وأنت تستمعين لإذاعة القرآن الكريم بهدوء وسكينة، أو تستمعين لإنشاد هادئ بلا موسيقى صاخبة، لست في حاجة لوضع السماعات على أذنك حتى تصابي بالصمم، وليس هناك من يدعوك لخفض الصوت، بل ربما تعملين على أنغام بكاء طفلك وصراخه! على من يقع اللوم؟

إذا كنت قررت العمل من المنزل وترغبين في الاستمتاع بكل ما سبق.. فانتظري.. فالطريق ليس مفروشاً بالورود، ولا ينجح الجميع في هذه التجربة، أنت تحتاجين لمؤهلات شخصية ومهارات عملية وبداية صحيحة.



من اليوم لابد من الالتزام والعمل الجاد، ليس هناك مدير أو زملاء عمل يمكن أن يقع عليهم اللوم إذا حدث خطأ أثناء العمل، أنت وحدك الملمومة إذا فشلت، فلا تعتقدين أنك بمجرد عملك من المنزل لا حاجة لك للتدريب، أو لصقل مهاراتك، أو لاكتساب خبرات جديدة، بل على العكس أنت ليس لديك الفرصة للاستفادة من خبرات الآخرين؛ لأنه لا يوجد غيرك؛ لذا تزداد حاجتك للتطوير، فحاولي أن تحافظي على

موظف بالبيجامة ومكتب في المطبخ!

من أطرف التعليقات التي قرأتها لرجل قرر ترك الوظيفة والعمل من المنزل قائلاً: "وداعاً لرابطة العنق أهلاً بالعمل بالبيجامة."

سيدة أخرى تقول "ما أجمل أن يكون مكتبك في المطبخ أو في غرفة المعيشة!"

صحيح من أفضل مميزات العمل من المنزل الأريحية التي تجددين نفسك فيها، لا ملابس رسمية، لا شكلية، لا مواعيد، لا مكاتب ضيقة وغير مريحة.

أنت بحريتك الكاملة تختارين مكان عملك، ربما يروق لك أن تضعي لاب توب في المطبخ اليوم لتتابعي الطبخ أثناء العمل، أو تنقليه في الغد لغرفة الأطفال لتتابعي مذاكرتهم أو تشاركهم لعهم.

الوظيفة أم!

أنت حرة أيضاً في اختيار وقت العمل، ربما تفضلين العمل في منتصف الليل إن كان لديك طفل رضيع يستيقظ طوال الليل، فتعملين وأنت تحملينه أو تضعينه أمامك في سريره ليستمع بألغابه ورؤيتك، أو تقررين العمل في فترة غياب الأطفال في المدرسة، أو تقومين بالعمل أثناء إعداد الطعام فتتناولين على المطبخ والعمل في نفس الوقت، وربما تقومين لنشر الغسيل، ثم تعودين للعمل، ثم تقومين مرة أخرى لإطعام طفلك وتعودين للعمل، وهكذا.

لديك الحرية كذلك في ارتداء ما يروق لك من ملابس، فأنت في بيتك ومملكتك وبين أسرتك، لا تعقيد بعد اليوم، لا ملابس خانقة في الحر، ولا تحفظ أمام

جوجل يقوم عنك بالمهمة، يكفي بعدة نقرات على الكيبورد وضغطة زر واحدة أن تبحتي عن سبب العطل لتجدي مئات المواقع التي تشرح لك كيفية إصلاح الأعطال بالصور، بل ومقاطع الفيديو على اليوتيوب، فلا حجة لك إذن بعد الآن، ولن تحتاجي لعامل صيانة، وتستطيعين أن تقومي بتحميل ما تشائين من البرامج المفيدة لعملك، وتتعلمين كيفية استخدامها بكل أشكال الوسائط المتعددة.

المهم أن تتعودي المرونة في مواجهة أي عقبات تواجهك واستمعي للنصيحة من الآخرين وتعلمي من أخطائك دوماً.

ليس معنى العمل من المنزل افتقاد المهنية والحرفية؛ فالعملاء الذين ينتظرون منك مهام، سواء في تصميم مواقع الإنترنت، أو الترجمة، أو الكتابة، أو غيرها من المهام يرغبون دومًا في التعامل مع أشخاص محترفين ومهنيين ولديهم كفاءة، فلا تسمعي لأطفالك بالرد على تليفونات العمل، وعوديهم على عدم مقاطعتك أثناء تلقي مكالمات العمل، ولا يصح أن يصرخوا ويتعاركوا أثناء ردك على المكالمات التليفونية حتى لا تعطي انطباعًا سيئًا عن نفسك و عملك، وحددي لهم أوقافًا لا يقاطعونك فيها إذا أردت التركيز في تنفيذ مهمة.



إبداعك وتطوري من مهاراتك فتحصلين على تدريب مستمر سواء عبر الإنترنت أو بالتدريب المباشر.

أنت في حاجة كذلك للقراءة والتثقيف والاطلاع على مجريات الأمور، وفي حاجة لاستكمال دراساتك العليا، أو على الأقل الالتحاق بدورات أكاديمية بين الحين والآخر لتتعرفي على الجديد من مجال عملك.

أنت في حاجة للبحث والتنقيب عن سبل لتطوير ذاتك وصقل مواهبك، واكتساب خبرات جديدة، سواء بالمشاركة في الشبكات الاجتماعية التي تقترب من مجالك، أو المشاركة في المجموعات البريدية، أو المنتديات العلمية، أو في خدمة RSS في المواقع والمجلات والصحف التي تناسب اهتمامك لتتعرفي على كل ما هو حديث.

طوري مهاراتك

ربما كان لديك في وظيفتك سكرتيرة تقوم بالأعمال الإدارية، وأخصائي دعم فني يقوم بإصلاح أعطال الكمبيوتر، وعامل نظافة يهتم بنظافة المكاتب، بينما الآن أنت تقومين بكل العمل؛ لذا فالأعباء تزيد عليك فأنت في حاجة لتنظيم مواعيدك وترتيب أوراقك وتنسيقها، وإذا تعطل الكمبيوتر فعليك أن تقومي بإصلاحه بنفسك، والأمر ليس صعبًا فصديقنا العزيز



لكل شيء حدود

تدعي عملك من المنزل يلهيك عن حياتك الاجتماعية ويعزلك عن الواقع، ولا يكفي أن تقيمي علاقات عبر الفضاء الشبكي وحده، ويجب أن تجدي اتصالك بأصدقائك القدامى وزملاء الدراسة، وتبادلي معهم الزيارات، واخرجن للحدائق والنوادي، واشتركي في عمل تطوعي في مدينتك، وتابعي حضور مؤتمرات أو ندوات قريبة من مجال عملك، واحرصي على اكتساب معارف جدد، واشتركي في مواقع الشبكات الاجتماعية لتتعرفي على أخبار الزملاء، شريطة أن تحددتي لها وقتاً حتى لا تنتهي في غياهب الإنترنت.

ستواجهك كذلك مشكلة الحدود والفواصل، ففي الوظيفة المكتتبية لديك وقت محدد للعمل، وبمجرد انصرافك منه وعودتك للمنزل فوقتك أصبح لك ولأسرتك، بينما في العمل المنزلي لا حدود ولا فواصل بين العمل والحياة الخاصة والأسرية، فالعمل دائماً حولك ومعك؛ لذا احرصي على وضع نظام للعمل وحددي ساعات عمل يومية أو أسبوعية أو شهرية، واجعلي وقتاً للعمل وآخر للأسرة والأصدقاء وآخر لراحتك، تعلّمي متى تتوقفين عن العمل ومتى تعودين.

أما المشكلة التي تعاني منها الكثييرات اللاتي قررن العمل من المنزل فهي العزلة، تخيلي أنك لا زملاء عمل، ولا تقابليين أناساً في الطريق، ولا تتعرفين على أشخاص جدد أثناء المواصلات، ليس أمامك إلا جهاز أصم أو أوراق بكماء، فربما تنسين الكلام، وبمرور الوقت تفقدن مهاراتك الاجتماعية، وكيفية التواصل مع البشر؛ لذا لا



عن البيت، ولا يوجد دار حضانة في الشركة التي تعمل بها.

ظلت على علاقة سيئة بزوجها على مدى عام كامل، هو يتهمها بالإهمال وتفضيل مصالحها الشخصية على مصلحة طفلها، وهي تتهمه بتدمير مستقبلها الوظيفي، والوقوف ضد طموحاتها وأحلامها، حتى قالت لي صراحة لقد كرهت طفلي لأنه السبب في هذه المشاكل!



عرض عليها زوجها راتبًا شهريًا كي تنفرغ لرعاية طفلها فرفضت بشدة، واعتبرت ذلك إهانة، وكأنه يعتبرها جليسة أطفال مستأجرة أو خادمة، وأتني باكية لتقول هذه هي نهاية حياتي معه، لن أعيش معه بعد اليوم، سأتركه وأعود لوظيفتي، وأترك طفلي في الحضانة، وأحقق نجاحًا في عملي، فلا حاجة لي بسيطرته بعد اليوم وتحكماته الفارغة.

طلبت منها أن تقبل هذا الراتب بلا حساسية على أن تدخره كاملاً، وبعد عدة شهور حين يكتمل لديها مبلغًا معقولًا تأتيني لنكمل نقاشنا.

بالطبع قبلت الأمر على مضض، ثم عادت فأشرت عليها بعمل مشروع حضانة أطفال، لتجمع بين عملها ورعاية طفلها، ونصحتها باستئجار شقة في الدور الأرضي لتفتحها حضانة أطفال بعد أن تدرس جدوى المشروع. وبالفعل استعانت ببعض الأصدقاء لإعداد دراسة جدوى، وبدأت مشروعها بأثاث بسيط، وعدد أطفال لا يتعدى أصابع اليد الواحدة، وكانت مفاجأة لها أن زوجها

ماما مدير عام!

إحدى المشكلات الأساسية التي تواجهها الأم في عملها كيفية رعاية الأطفال دون إخلال بمسئوليتها تجاههم، وفي الوقت نفسه دون تقصير في وظيفتها، وهي المشكلة التي جعلت الكثيرات يقررن الاستقالة من الوظيفة والاتجاه للعمل من المنزل، لكن إذا كنت اتخذت هذا القرار فلا تظني أن كل الأعمال تناسب كل الأمهات وتلائم كل الظروف.

يجب أن تحددتي أولاً طبيعة العمل الذي تختارينه، وتتأكدي إن كان يلائم المرحلة العمرية التي يمر بها أبنائك أم لا، وبالتالي من الوارد تمامًا أن تغيري من نوعية العمل المنزلي الذي تحترفينه في كل مرحلة من مراحل حياتك وحيات أبنائك، فالمرونة مطلوبة سواء في التفكير أو التنفيذ، وتذكري أن المرونة إحدى السمات الأساسية للعمل المنزلي، فلا تضحي بها وتصرعي على السباحة ضد التيار، فتختاري عملاً لا يناسب ظروفك، فتجدي نفسك وقد فشلت في عملك، فتحكمي على التجربة كلها بالفشل.

من موظفة لصاحبة مشروع

إحدى صديقاتي عانت الأمرين قبل أن تدرك هذه الحقيقة، وحين أدركتها عاشت تجربة ناجحة بحق، فبعد حصولها على بكالوريوس التجارة تزوجت وعملت محاسبة في شركة خاصة بدوام ثماني ساعات يوميًا، وقبل نهاية العام كانت قد رزقت بطفلها الأول، وبعد انتهاء إجازة الوضع فكرت في العودة لوظيفتها، إلا أن زوجها رفض بشدة أن تترك طفلها في الحضانة يوميًا لأكثر من عشر ساعات، خصوصًا أن مكان العمل بعيد

تكوينين مدربة، وفي أخرى مترجمة، وفي ثالثة مصممة مواقع إنترنت، وفي رابعة صاحبة مشروع صغير وهكذا. ما عليك سوى أن تضعي لنفسك خطة واضحة المعالم قبل أن تختاري نوعية العمل، وأن تحددى مهاراتك وخبراتك وما يمكنك أن تمارسي من أعمال، ثم تحددى طبيعة ظروف المرحلة التي يمر بها أطفالك، وما إن كانت تتناسب مع أي الوظائف التي حددت إياها.



اختاري ما يلائمك

ارسعي جدولاً من ثلاثة أعمدة، يضم العمود الأول الوظائف التي يمكنك ممارستها عن بعد تبعاً لمهاراتك وخبراتك، فعلى سبيل المثال أنت تحفظين القرآن الكريم، وتجيدين أحكام تلاوته، كما لديك مهارات في تدريس اللغة الإنجليزية، وفي نفس الوقت تترجمين جيداً لإحدى اللغات الأجنبية، ولديك مهارات كمبيوتر وإنترنت كافية لكي تدريبي جيرانك أو صديقاتك أو حتى الأطفال على استخدام الكمبيوتر، لكن لديك الآن طفلاً في الثالثة من عمره، وآخر رضيعاً؛ مما يعني أنك لن تستطيعي التحكم في أوقات نومهما، ومن ثم لا تضمنين

لم يبد أي اعتراض على هذا المشروع، بل شجعها غاية التشجيع، وقدم لها الدعم المادي والمعنوي؛ فمن ناحية سيضمن لطفله رعاية دائمة في حضن أمه، ومن ناحية أخرى -وهي الأهم- سيودع النكد اليومي من حرمة المصون!



كوني مرنة
في البداية ظننت صديقتي أن هذا المشروع سيكون أدياً، وأنها لن تفكر في غيره، لكنها بالتدريج اكتشفت أن أطفالها يكبرون فغادروا الحضانة، والتحقوا بالمدارس ومشروعها ما زال ناجحاً، وتوسعت واستعانت بعدة مدرسات وتفرغت للإدارة، مما أتاح لها وقتاً للدراسة عبر الإنترنت، فحصلت على عدة دورات ودبلومات في التسويق الإلكتروني، وبدأت ممارسة عملها عن بعد من داخل الحضانة، واليوم تفكر في إغلاق الحضانة والتفرغ لعملها الجديد، وأن تفتح شركة للتسويق عن بعد، وتقدم تدريجاً في هذا المجال للراغبين فيه.

ما أريد التأكيد عليه من هذه القصة أن طبيعة المراحل العمرية التي يمر بها أطفالك تلعب دوراً فاعلاً في اختيارك للعمل المتزلي الذي ستقررين احترافه، فما يناسبك حين يكون أطفالك في المراحل الابتدائية أو الإعدادية ربما لا يناسبك حين يكون لديك أطفال رضيعاً حديثي الولادة.

وقد تجددين نفسك بعد مرور السنوات قد جمعت بين وظائف مختلفة، واكتسبت خبرات عديدة لا تتوافر للموظفة خارج البيت بدوام كامل، ففي مرحلة قد

هدوء المكان في أوقات محددة، والذي يتطلبه تحفيظ القرآن أو التدريس أو التدريب، فيكون الخيار الأفضل لك في هذه المرحلة الترجمة؛ لأنك ستختارين الوقت الذي تمارسين فيه عملك حين يهدأ الأطفال أو ينامون.

الوظيفة	متطلبات الوظيفة	مدى توافق المتطلبات
1	تحفيظ القرآن للأطفال أو النساء	مكان هادئ في أوقات محددة ✗
2	دروس خصوصية	مكان هادئ في أوقات محددة ✗
3	تدريب كمبيوتر	مكان هادئ في أوقات محددة ✗
4	ترجمة	هدوء في أي وقت ✓

بالطبع هذا الجدول مجرد نموذج استرشادي، وفي كل مرحلة من مراحل أطفالك يمكنك تغيير أعمالك بما يتوافق مع ظروف كل مرحلة، فبعد دخول الأطفال

المدرسة سيصبح لديك وقتًا كافيًا في الصباح لممارسة التدريب على مهارات الكمبيوتر أو تحفيظ القرآن الكريم، كما يمكنك أن تقومي بتدريس اللغة الإنجليزية لأطفالك وزملائهم في المدرسة في المساء، المهم أن تكوني مرنة في اختياراتك لتحقيق النجاح.



بالتأكيد ابتعدت عن الأخبار والتغطيات السياسية، وكان توجهي نحو الأبواب الاجتماعية والاقتصادية التي ترصد الظواهر والمشكلات بعيدة المدى، والمتغلغلة في المجتمع، وليست الأحداث الطارئة أو المفتعلة؛ مما يسر لي التطرق لموضوعات تهتم الناس على المدى الطويل، ويمكن قراءتها، والاستفادة منها، ولو بعد سنوات.



التوعية بالكتابة

الخطوة الثانية تمثلت في كتابة المقالات في مجالات متعددة، سواء المجال الدعوي، أو الاجتماعي، أو التنموي، أو الفكري، أو الثقافي... ولا أنكر الدور الذي لعبته شبكة الإنترنت معي؛ فقد يسرت سبل التواصل مع المواقع والصحف الأكثر انتشاراً للكتابة، معظمها كتابات تطوعية ولكنها من باب خدمة المجتمع بالمشاركة في التوعية والتعليم.

وهذا فيه الرد على من يعتقد أن ممارسة الصحافة والكتابة يجب أن يكون شخصاً لا يهدأ ولا يسكن، يدور حول الأحداث في مواقعها، ولا يمكن العمل في هذا المجال من خلال المنزل، فالتجربة أثبتت أن العمل الصحفي له العديد من المجالات، منها: ما يتطلب الحركة الدؤوب، ومنها ما لا يتطلب إلا أعمال الفكر خاصة إذا تعلق بترجمات أو عروض ومراجعات لكتب أو دراسات أو تقارير دولية...

موظفات فوق العادة

منذ بداية كتابة هذه اليوميات، توالى عليّ الكثير من الرسائل والمطالبات الملحة لحلّول عملية، ونماذج واقعية لأعمال يمكن أن تمارس عن طريق المنزل، ووفق مفهوم العمل عن بعد.

ومع تقديري لهذه الحماسة التي أظهرتها الكثيرات من الراغبات في العمل من المنزل، إلا أنني لا أدعي امتلاك الحل السحري للجميع، فما يصلح لي ربما لا يصلح لغيري، وما يمكن لغيري القيام به قد أعجز عنه، ومع ذلك هناك الكثير من المجالات المفتوحة على مصراعها للعمل عن بعد، وما على كل راغبة في العمل سوى انتقاء ما يناسبها، ويلائم ظروفها وإمكاناتها، ويوظف مهاراتها وخبراتها.

ولكي يكون الكلام واقعاً ملموساً سأبدأ من تجربتي المتواضعة التي تعددت فيها مجالات العمل عبر سنوات حتى اخترت أحد المجالات وركزت فيه جهدي في الفترة الأخيرة.

فبدايتي كانت أثناء دراستي الجامعية، واستمرت بعد تخرجي، من خلال العمل كصحفية تحت التمرين في عدد من الصحف والمجلات العربية والإسلامية؛ كنت أجري الحوارات والتحقيقات، وأكتب تقارير وأرسلها عبر البريد، أو أسلمها لمقر الجريدة أو أحد الوسطاء، وكنت أحاول فيها دائماً اختيار مجالات الكتابة التي لا تحتاج للانتقال الفوري لموقع الحدث، أو التي تتطلب تحركات كثيرة، ومعظمها كان يتم بالتليفون، أو بالمقابلات المرتبة أو غير المرتبة.

فأحياناً يفرض الحدث نفسه أثناء ركوب القطار، أو السير في الطريق، أو زيارة بعض الأصدقاء، أو الأقارب، أو حتى بين الجيران، لأبدأ في إجراء تحقيق أو كتابة تقرير عن ظاهرة ما أو حدث معين.

أشأ التكسب من تعليم القرآن أو التجويد رغم إفتاء العلماء بإباحته؛ حيث كنت أعتبر أن قيامي بذلك هو دين أوفيه لأساتذتي الذين قاموا بتحفيظي بلا أجر، ولقول الرسول صلى الله عليه وسلم "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"، ولكنه ما زال بابًا يمكن لكثير من النساء احترافه والتكسب المادي من خلاله، إضافة إلى الأجر الأخروي مع إخلاص النية لله تعالى.

كمبيوتر وترجمة

في بعض الفترات كنت أحتاج التفرغ التام لرعاية الأطفال، ولكني لم أشأ تضييع العمر، فانهزت الفرصة لمواصلة دراستي، وفي الوقت نفسه تعرفت على مجال جديد وهو البرمجة، فتلقيت دورات متخصصة، وعلمت نفسي الكثير بأسلوب "Self-Training"، مما وفر لي الفرصة لتقديم تدريب للفتيات والسيدات والأطفال أيضًا من خلال البيت، أو الاتفاق مع بعض المراكز التدريبية للعمل عدد معين من الساعات أو تقديم دورات في الموعد الذي أحدهه مقابل نسبة من رسوم الدورة التدريبية.

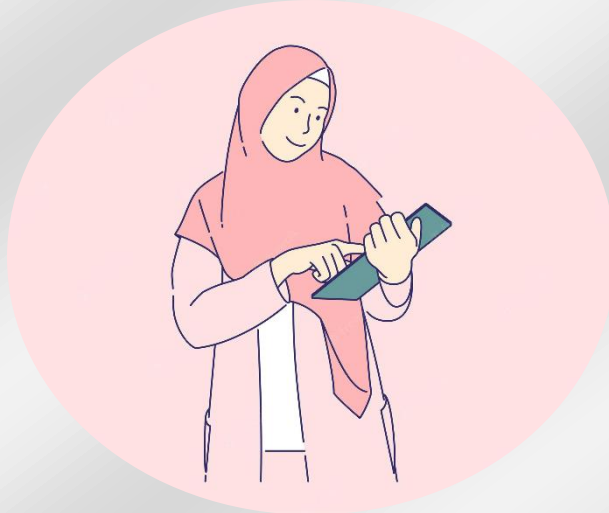
بقيت في هذا المجال سنوات، ولكني لم أشأ الاستمرار فيه، فعدت مرة أخرى للترجمة والكتابة الصحفية وإعداد الأبحاث والدراسات؛ استجابة لنوازح التخصص التي ظلت تلح علي لسنوات، وفي نفس الوقت لم تضيع

تجربة أخرى عاصرت الكتابة الصحفية، وهي التدريب في مجال التنمية البشرية، والذي تتعدد مجالاته حسب التخصص فيمكن أن تقدم المرأة دورات تربوية للأمهات، وقد تكون دورات دعوية للداعيات أو تثقيفية، أو دورات تخصصية...، ومن جانبي اخترت الدورات التربوية والإدارية التي قدمتها في المدارس والجمعيات بشكل تطوعي، ولكن متى أرادت المرأة أن تحترف المجال، وأن تتكسب منه سيتيسر لها ذلك، طالما توافرت لها مهارات الإلقاء، وحصلت على تدريب متخصص متوازن.

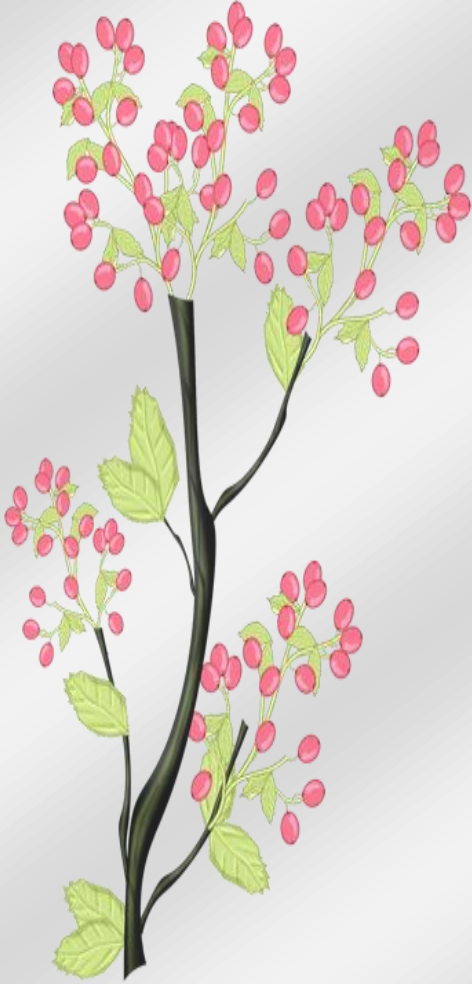
تدريس وتحفيظ

ذكرني مجال التدريب بمهنة أخرى كنت أمارسها أثناء دراستي بشكل متفرق، وهي التدريس للأطفال في المراحل الابتدائية، فأحيانًا كانت تلجأ لي بعض الأمهات لمساعدة أطفالها على الارتقاء بمستواهم الدراسي، أو تحسين مهارات الكتابة أو القراءة لديهم، فتبعث لي بأطفالها في بيتي، بل إن إحدى السيدات الأميات كانت تأتيني لأعلمها مبادئ القراءة والكتابة، وفي الحقيقة كنت أجد متعة كبيرة في ممارسة هذه الأعمال.

يضاف لذلك مسألة تحفيظ القرآن في البيوت، ذكرت لي إحدى صديقاتي أنها كانت تستعين بمحفظة تقوم بتحفيظها هي وثلاثة من الأبناء، وكانت تتقاضى شهريًا مائة جنيه عن كل فرد من أفراد الأسرة، من جانبي لم



بإذن الله سأذكر تجارب واقعية أخرى لشخصيات
نجحن في العمل عن بعد.



سنوات دراسة الكمبيوتر هباء؛ حيث أفادتني التقنيات الحديثة هذه المرة في عملي خير فائدة، فانطلقت في مجال الإعلام الإلكتروني الذي لاءم كثيراً رغبتني في العمل من خلال البيت، ولعبت الإنترنت دورها في تيسير تواصلني مع العديد من الجهات التي استفدت منها في الحصول على تدريبات إلكترونية ومصادر تعليمية، ومكنتني من التعرف على كثير من الزميلات اللاتي يعمل بنفس الأسلوب سواء في مجال الترجمة أو الدراسات أو الكتابة الصحفية التقليدية.

بالطبع تخلل هذه الأعمال فترات من العمل بدوام كامل، حين كانت تتهياً الظروف لذلك، إلا أنني كنت ما ألبث أن أعود مرة أخرى للعمل عن بعد، ووجدت فيه ضالتي، ووجدته الأنسب لي حتى الوقت الحالي، وإن كان هذا لا ينفي إمكانية العودة ثانية للعمل بدوام كامل في المستقبل، فالأمر يتسم لدي بالمرونة.

هذه مجرد أمثلة لأعمال يمكن أن تتم من خلال البيت، وكما ذكرت سابقاً أؤكد على أن اختيار مجال العمل يختلف من شخص لآخر، فالمفترض أن يختار الشخص ما يناسبه ويلتزم طبيعته شخصيته وميوله واتجاهاته، ويوافق خبراته ومهاراته الشخصية وظروفه العائلية، وغيرها من الاعتبارات محل الاهتمام، وفي مرات قادمة



تعلمي فن هندسة الوقت في عشرين

خطوة

المسئوليات. إضافة إلى أن كل من حولك يعلمون أنك موظفة فلا يتصلون بك أو يقومون بزيارتك أثناء دوام العمل، وهذا ما لا يتوافق في العمل من المنزل.

ولكن ما أحب التأكيد عليه أنك لا يمكن أن تحصيلي على كافة المزايا في نفس الوقت فلا بد من وجود بعض التضحيات، وما لا يدرك كله لا يترك كله. ويمكن التغلب على بعض الصعوبات بتنظيم الوقت وتعلم كيفية تعظيم الاستفادة منه وحسن استغلاله.

قد تجددين نفسك مكبلة بالكثير من المهام سواء تنظيف البيت أو إعداد الطعام، أو التسوق، أو توصيل الأبناء للمدارس، ومساعدتهم في المذاكرة وأداء الواجبات المدرسية، وكل هذه المهام لا يكفي الوقت لتليتها في الظروف العادية، فما بالك لو كنت كذلك تديرين مشروعًا منزليًا أو تمارسين وظيفة عن بعد، أو تشاركين في عمل تطوعي.

في الوقت نفسه بمجرد أن تبدئين في العمل عن بعد خاصة إذا كان عبر الانترنت، فإن الوقت يفلت منك وربما تجددين أنك قضيتي عدة ساعات، فقط لتفقد البريد الإلكتروني والرد على المراسلات، أو في تصفح مواقع الانترنت ومتابعة الأخبار، أو في مواقع الشبكات الاجتماعية كالفيس بوك وتويتر. وهو الأمر الذي لم يكن مسموحًا لك به في الوظيفة بدوام كامل.

لا تشعرى بالذنب

وأول حقيقتين ينبغي لك أن تؤمّني بهما، أن هناك الكثيرات يقضين خارج البيت أكثر من ثمان ساعات يوميًا في الوظيفة، دون شعور بالذنب أو التقصير في مسؤولياتهن المنزلية والأسرية، وحين عودتهن ينجحن في القيام بهذه المسئوليات في وقت قصير، أنت نفسك ربما كنت واحدة من هؤلاء يوميًا ما.. فلا داعي لأن تلقي على نفسك اللوم لو انشغلت قليلا عن مهامك المنزلية لصالح وظيفتك التي تقومين بها عن بعد.

من أكثر الصعاب التي واجهتها، وتشاركني فيها الكثيرات من العاملات عن بعد مسألة تنظيم الوقت. ففي الوظيفة خارج المنزل هناك دائمًا وقت محدد للعمل يبدأ وينتهي في موعد محدد، ولدى العودة للمنزل تنقطع الصلة بالوظيفة لتبدأ مهام المنزل والأسرة.

أما في العمل عن بعد فالأمر يختلف تمامًا، فلا توجد حدود فاصلة بين وقت العمل والمهام المنزلية أو الأسرية، حيث مكان العمل هو نفسه المنزل الذي لا يخلو من مهام تحتاج المتابعة والتنفيذ.



أوقات مهدرة

صارحتي عدة زميلات أن عملهن من خلال المنزل سبب لهن الكثير من الفوضى وعدم القدرة على تنظيم الوقت، وأنهن كن ينجزن أثناء العمل خارج المنزل بدوام كامل أضعاف ما أصبحن ينجزن الآن في العمل عن بعد. وأنا أتفق معهن تمامًا في ذلك، فكيف يمكن مقارنة قضاء ثماني ساعات يوميًا في الوظيفة للعمل فقط، بقضاء يوم كامل في البيت حيث تختلط المهام وتتعدد

5. يمكنك أن تستعيني بهاتفك المحمول لعمل تنبيه عندما يحين وقت انتهاء المهمة حتى لا تأخذ من وقت المهمة التالية.

6. قومي بتجميع كل المهام التي تتطلب الخروج من المنزل في يوم واحد أو يومين بدلاً من توزيعها على مدار الأسبوع، باستثناء مثلًا توصيل الأولاد للمدارس.

7. حددي قائمة مشتريات أسبوعية وأخرى شهرية بدلاً من الاضطرار للقيام بالمشتريات يوميًا فمهدي الكثير من الوقت.



8. يمكنك استغلال الأوقات البينية، فأتثناء قيامك بالأعمال المنزلية يمكنك سماع القرآن الكريم أو ترديد الأذكار أو تلاوة وردك القرآني، وأثناء تصفحك البريد الإلكتروني يمكنك إطعام طفلك أو مشاركته اللعب.

9. قسي الأعمال المنزلية لمهام أسبوعية وأخرى يومية، فلا داعي للتنظيف الكامل للبيت كل يوم، يكفي يوما واحدا في الأسبوع للمهام الكبرى، وباقي المهام البسيطة وزعيها على مدار الأسبوع.

أما الحقيقة الثانية، فتمثل في أن الوقت المتاح لك لممارسة كافة مهامك الوظيفية والأسرية والمنزلية أكثر من الوقت المتاح للموظفات خارج المنزل، إذا استبعدنا الوقت الذي كنت ستقضيه في الاستعداد للخروج يوميًا من كي للملابس وتلميع الأحذية، وتحضير حقيبة طفلك لتركه في الحضانة أو لدى أحد أقربائك، إضافة للوقت الذي تستغرقينه في المواصلات ذهابًا وإيابًا، كل ذلك يجعل الوقت في صالحك.

ولكي تستفيدين من هاتين الحقيقتين، كل ما عليك تنظيم وقتك حتى لا تشعرين به يتفلت من بين أصابعك، وتصابي بشعور من عدم الإنجاز والفوضى ومن ثم الإحباط. وهناك العديد من الخطوات البسيطة التي يمكن القيام بها لإدارة الوقت وحسن الاستفادة منه، وعمل توازن بين مهامك الوظيفية ومسئولياتك المنزلية والأسرية.

هندسي وقتك في 20 خطوة

1. قسي وقتك المتاح بين مهامك الوظيفية والمنزلية، فاجعلي لعملك عدد معين من الساعات لا تزيد عن علمها، وكذلك لمسئولياتك المنزلية عدد معين من الساعات.

2. حددي مهامك الوظيفية بدقة واكتبيها في ورقة وضعي أمام كل مهمة الوقت التقريبي الذي تحتاجه، والأمر نفسه في مهامك المنزلية.

3. رتي قائمة المهام حسب الأهمية، فضعي الأعمال ذات الأولوية في الصدارة، ثم الأعمال ذات الأهمية المتوسطة، وأخيرًا المهام التي تقف في آخر سلم الأولويات.

4. أعدي جدولًا بقوائم الأعمال، ويمكنك تنفيذه بواسطة برنامج الإكسل، فتجعلني ورقة عمل للمسئوليات الوظيفية، وورقة أخرى للمسئوليات المنزلية. وكل ورقة تضم المهام بعد ترتيبها، والوقت المطلوب، ثم حددي أنسب المواعيد لتنفيذ كل مهمة.

الوظيفية وأنت معهم تتابعين مذاكرتهم، وتكونين حاضرة للرد على أي سؤال أو صعوبات دراسية.

15. ابتعدي عن مضيعات الوقت كمتابعة المسلسلات والأفلام، أو الترتة عبر الهاتف، ومن الأفضل تحديد يوم أو وقت معين للزيارات والمكالمات التليفونية، وأوجزي فيها قدر المستطاع.

16. حددي يومًا في الأسبوع للزيارات العائلية والزهات الأسرية، فالنواحي الاجتماعية هامة والترفيه مطلوب لتجديد نشاطك وحيويتك.

17. حاولي - قدر المستطاع- النوم مبكرًا والاستيقاظ مبكرًا، فالبركة في البكور، وساعات الصباح المنعشة تبعث الحيوية في الجسم والنفس، ويتم فيها إنجاز الكثير من العمل. وأقول قدر المستطاع لأنك في بعض الفترات قد يصعب عليك النوم مبكرًا لوجود أطفال حديثي الولادة فلا داعي لليأس والإحباط، فعمًا قريب سيكبرون وتتنظم مواعيد نومهم.

18. اجعلي لنفسك وقتًا تمارسين فيه نوع من التمرينات الرياضية البسيطة أو ممارسة هواية مفيدة لتفريغ شحناتك النفسية، وتجديد طاقتك.

19. لا تتركي الوقت يمضي على وتيرة واحدة، يمكنك تغيير مواعيد كل مهمة أسبوعيًا، حتى لا تصابي بالملل.

20. حاولي الاستفادة من كل الوسائل التي توفر لك الوقت، وابحثي عن الجديد في هذا المجال، ولا تكوني كالحطاب الذي كان يقطع الأشجار بفأسه القديمة ببطء، وعندما مر به أحد أصدقاءه سأله: لم لا تسن فأسك؟، فأجابه: "إنني مشغول للغاية؛ فعلي قطع المزيد من الأشجار وليس عندي وقت لسن الفأس!"، والمسكين لا يدري أنه بإضاعة القليل من الوقت قد يوفر المزيد منه.

10. قومي بتحضير أطعمة جاهزة ونصف مطهية ووضعها في الفريزر لتوفري في الوقت اليومي اللازم لإعداد الطعام، أو يمكنك شراءها بالجملة شهريًا.

11. قومي بالاستعانة بمقدمي الخدمات التي يمكن أن توفر لك الوقت، كشراء أطعمة من معارض منتجات ربات البيوت أو أمهات الأيتام المنتشرة في كثير من الأحياء، فتستفيدين وتفيدين.

12. اختاري الأطعمة السهلة السريعة التي لا تتطلب وقتًا كبيرًا في إعدادها وتفني في طرق التقديم، ودعي الوصفات الصعبة يومًا واحدًا في الأسبوع، ويمكنك مشاركة الأولاد في إعدادها حسب أعمارهم.



السوبر وومان!

13. لا تجعلي من نفسك السوبر وومان، وزعي المهام المنزلية على جميع أفراد الأسرة، فكل من الأطفال يقوم بمهام تناسب عمره، فلا ينبغي عليك الانفراد بترتيب كل الغرف وطي الملابس وكنس الأرضيات، بل كل يقوم بترتيب غرفته على قدر استطاعته، وتنظيف الأرضية وطي الملابس وكهما، وترتيب اللعب، كما يمكنهم المشاركة في المشتريات الخارجية.

14. تابعي أولادك في المذاكرة ولا تذاكري لهم، حتى يعتادوا تحمل المسؤولية. فيمكنك ممارسة مهامك

وكما قررت ذات يوم أن تتركي الوظيفة لتسببها في ضغوط نفسية عليك، قد تجددين نفسك تقريين ترك العمل من المنزل لفترة ما إن كانت تسبب لك ضغوطا مماثلة. على أن تعودى وتتابعى العمل مرة أخرى. كل ما في الأمر أن فرصتك في الحصول على إجازة راحة من العمل عبر المنزل أفضل من الوظيفة بدوام كامل لأنك كما اتفقنا من قبل رئيسة نفسك.



لا تتوقعي أن تعملي بنفس طاقتك وأنت لديك طفل حديث الولادة، أو أن يكون معدل إنجازك وأطفالك صغار مثل أم أخرى اجتاز أبنائها مرحلة الطفولة المبكرة، ودخلوا في طور المراهقة والاعتماد على النفس. ظروف أخرى قد تجعل معدل إنجازك أقل سواء لمعاناتك من مشكلات صحية مزمنة أو كثرة عدد الأبناء، أو كون أحدهم يعاني من مشكلات خاصة، أو كونك ترعى أحد والديك في البيت، أو ربما حتى مدى تقبل زوجك لفكرة عملك ومقدار تشجيعه لك أو إعاقته.

فيجب أن تتوقفي عن لوم نفسك ومقارنتها بالآخرين فلكل ظروفه التي لا يتشابه فيها مع غيره، والمقارنة في حد ذاتها قد تفسد العمل وقد تجعلك تشعرين بالفشل رغم أنك تحققي نجاحًا معقولًا مقارنة بظروفك وربما

في العمل عن بعد تجنب الاستنساخ

أحيانًا ما تواجه العاملات عن بعد بعض الإحباطات أو شعورًا بعدم الإنجاز أو الفشل، ويعود ذلك بالتأكيد لأسباب كثيرة لكن هناك آفتان رئيسيتان لا يمكن تجاهلهما وهما المقارنة والتقليد.

فالمقارنة بالآخرين الذين حققوا نجاحًا قد يجعلك تصابي باليأس والإحباط، ومحاولة محاكاة تجارب الغير عن طريق استنساخها كما هي كذلك قد توقعك في الفشل الذي يولد مزيد من الإحباط واليأس.

لا تظلمي نفسك بمقارنتها بالآخرين، لا تقولي زميلتي تدير مشروعًا منزليًا بطريقة أكفأ مني، أو زميلتي الأخرى تنجز أعمالًا من المنزل أضعاف ما أنجزه أنا، وذلك لعدة أسباب. أولها أن كل إنسان له ظروفه ومشكلاته وتحدياته التي يواجهها.

اعلمي لتعيشي

وصلتني عدة رسائل من زميلات تركن العمل الوظيفي وبدأن العمل من المنزل، والآن يشعرون بالتوتر، لأن الوقت يضيع بسبب الأولاد، فلا يستطيعون إنجاز نصف أو ربع ما كن ينجزونه أثناء الوظيفة، لأن طلبات الأولاد لا تنتهي، خاصة الصغار منهم، بينما كن فيما سبق يذهبن بأطفالهن للحضانة أثناء فترة العمل.

لهؤلاء الزميلات أقول كما يروى في الأثر "كل لتعيش ولا تعيش لكي تأكل"، يمكننا القول "اعمل لتعيش لا تعيش لكي تعمل"، فلا تجعل العمل يطغى على مهامك الأخرى، خاصة أطفالك الذين قررت ترك العمل من أجلهم، أو على استمتاعك بالحياة فالعمل مجرد وسيلة لا غاية في حد ذاته، فلا تتركه يسبب لك الشعور بالضغط أو التوتر.

هناك من لم تمسك قلماً في حياتها، بل ولا تستطيع صياغة جملة واحدة وتريد أن تصبح صحفية عن بعد! ولو نظر كل شخص في نفسه لوجد طاقات ومواهب وقدرات كامنة ما عليه سوى أن ينقب عنها ويصقلها بالمعرفة والتدريب والخبرة، فكوني نفسك ولا تقلدي غيرك الذي قد يختلف عنك في خبراته وقدراته.

لا تقولي لماذا نجحت غيري في مشروعها المنزلي ولم أوفق أنا في تنفيذ نفس المشروع، فربما تكوني اخترت المشروع الخطأ أو الوقت غير المناسب أو لم تحسني استثمار مهاراتك وربما لم تقومي بعمل دراسة جدوى مستفيضة قبل شروعه في التنفيذ. نفس الأمر ينطبق على نجاحات الآخرين في مجالات مختلفة في العمل عن بعد.



ابتكري ولا تحاكي

إحدى صديقاتي علمت نفسها بنفسها ببادئ صيانة الحاسوب، وبدأت تجارها في إصلاح أجهزة بعض الأقارب والجيران والأصدقاء وبعد مرور عدة سنوات عانت فيها بالطبع من كثير من المشكلات، من بينها عدم أخذ الكثيرين لعملها مأخذ الجد وتهكمهم عليها. ولكنها بإصرارها نجحت اليوم في إنشاء شركة صغيرة تديرها

تقررين حينها عدم المواصلة مع أنك لو انتظرت قليلاً حتى تتغير الظروف لتحسنت أحوالك كثيراً.



كوني نفسك!

هناك سبب آخر يجعلك تبتعدين عن مقارنة نفسك بالآخرين؛ لأنه مضيعة للوقت والجهد والتفكير فيما لا طائل منه، فكل شخص منا يتفرد في إمكاناته ومواهبه وقدراته.

وهذه القدرات والمواهب لا تظهر فجأة، وإنما يفتش كل منا في نفسه عن مواهبه التي نشأ معها وينقب عن معارفه ومهاراته وقدراته، والتي قد تكون في تصميم مواقع الإنترنت، أو التسويق الإلكتروني، أو الترجمة، أو الكتابة، أو مشروعات منزلية صغيرة.

وأريد التأكيد على ذلك لأن هناك المئات من الرسائل وصلتني من فتيات وسيدات لا علاقة لهن سابقة بالعمل الصحفي أو الكتابة، وبمجرد متابعتن لهذه اليوميات اعتقدن أن مهنة الكتابة هي الوحيدة التي يمكن ممارستها عن بعد، وأن الأمر لا يستحق سوى تعريفهن ببعض المؤسسات الصحفية فيصبحن هكذا وبدون مقدمات صحفيات عن بعد أو كاتبات ومحررات في المواقع الإلكترونية.

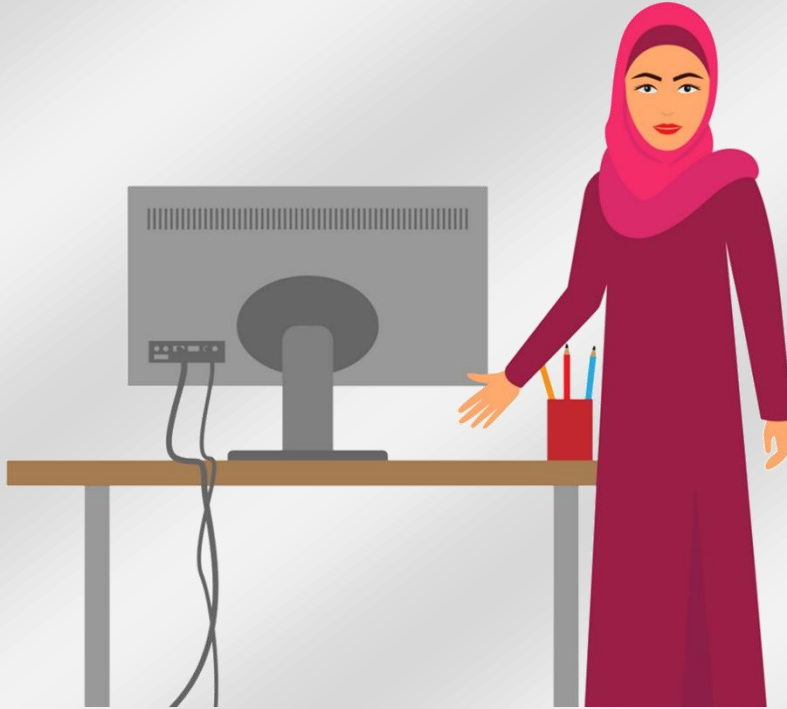
وذلك طبعا دون اعتبار المدى توافر المهبة اللازمة أو الخبرات والدراسات الضرورية للعمل الصحفي، بل



من المنزل لصيانة أجهزة الحاسوب، وتراجع من كانوا يسخرون منها عن مواقفهم وهناك من تريد أن تكرر تجربتها بحذافيرها بالنظر إلى ما انتهت إليه من نجاح دون النظر إلى البدايات فأحياناً تصقل المتاعب والمشكلات المواهب وتخرج الطاقات الكامنة.

ابتعدي عن استنساخ تجارب الآخرين دون النظر للظروف والإمكانات والقدرات والمهارات، وليس معنى نجاح إحداهن في عمل ما أنه يصلح للتكرار بالنسبة للجميع.

وقد تتوصلين أنت لابتكار وظيفة جديدة عن بعد لم يتوصل لها أحد من قبل وتحققين من النجاح ما لم يحققه غيرك، فتوقفي عن المحاكاة والتقليد العشوائي وبالتأكيد سيوفقك الله لما يناسبك، وتذكرى أن مقياس نجاحك في العمل من المنزل أو عن بعد يختلف عن مقياس نجاحك الوظيفي.



"اتحاد النساء العاملات من المنازل" قصة نجاح لنساء من بنجلاديش

والبعض يتخذه وسيلة كدخل إضافي لتحسين الأوضاع المعيشية.

إلا أن هذه الفئة من النساء العاملات بالمنازل لم يتم الاعتراف بها كباقي العمال؛ لذا يحرم من الحقوق القانونية المقررة للعاملين في الأعمال والوظائف التقليدية.

ومن هنا سعى بعض مؤسسات المجتمع المدني لتبني قضية هذه الفئة، من أجل إدماجهم في المجتمع بشكل رسمي وقانوني. ومن هذه المؤسسات اتحاد النساء العاملات من المنازل (BHWA) في بنجلاديش، وهو مؤسسة غير حكومية تعمل مع النساء العاملات من خلال البيوت، والذي نشأ منذ عام 1986؛ بهدف تحسين أوضاعهن الاقتصادية والاجتماعية. وتشمل أنشطة (BHWA) كل أوجه العمل التنموي المتعلقة بالنساء العاملات من خلال المنازل، كما تعمل على زيادة الوعي بضرورة الاستقلال المالي للنساء.



كيف نشأت الفكرة؟

يقدر عدد سكان بنجلاديش بحوالي 139 مليون نسمة عام 2005، وتتراوح نسبة الذكور إلى الإناث 1.04 : 1، ويتركز حوالي 76% من السكان في المناطق الريفية، حيث يعيشون حياة قاسية في القرى، خاصة بالنسبة للنساء. وربة البيت النموذجية في أغلب الأحوال هي أم شابة شبه أمية تعيش في قرية بعيدة عن العمران، محرومة من الخدمات الأساسية كالمواصلات والمياه الصالحة للشرب

مازال التوفيق بين عمل المرأة ومسئولياتها المنزلية والأسرية يمثل إشكالية تقع فيها كثير من النساء حول العالم. وانطلاقاً من الوعي بشراكة المرأة في التنمية الشاملة تشارك العديد من النساء في تحمل مسؤولية إعالة أسرهن، بل إن بعضهن يضطلعن بالإعالة الكاملة للأسرة؛ بسبب الطلاق أو الترميل أو سفر الزوج أو غيابه أو حتى لمرضه. وهنا تواجه المرأة المعضلة الأبدية كيف توفق بين مهام عملها خارج المنزل ورعاية أسرته وأطفالها؟

لذا يقدم العمل من المنزل البديل الأمثل لمثل هؤلاء النساء كشكل من أشكال التوظيف الذاتي. ويقدر حوالي 300 مليون شخص حول العالم يعملون من خلال المنزل معظمهم من النساء.

وقد ظل مفهوم Home Worker أو العاملين من المنازل لأعوام طويلة يشير إلى العاملين في القطاع غير الرسمي فقط حتى جذب تزايد أعداد العاملين من خلال المنازل الأنظار إلى هذه الفئة المتزايدة من العاملين.

وفي عام 1996 أقرت منظمة العمل الدولية اتفاقية العمل المنزلي، تم بموجبها توسيع مفهوم العمل من المنزل، ليشمل كل القائمين بإنتاج السلع والخدمات، بحيث يتم العمل في مكان من اختيار العامل نفسه، وفي الغالب يكون منزله أو مقر إقامته هو نفسه مقر هذا العمل.

وقد أثبت هذا الأسلوب في العمل كفاءته للنساء بصفة خاصة نظراً لمرونته؛ حيث تؤدي المرأة عملها وفي الوقت نفسه ترعى أبناءها، ولا تضطر للانتقال من بيتها. والبعض يتخذ هذا النوع من العمل كدخل أساسي



المستقبلية والمشكلات التي تواجه البلاد. فإذا اعتبرت الدولة أن كل بيت هو مقر للعمل، فتهتم بتجهيزه وتمويله، فإنها تستطيع القضاء على البطالة الناتجة عن إغلاق المصانع، وبالتالي يمكنها تجنب انهيار اقتصادي وشيك.

ويبلغ عدد عمال المنازل حوالي 50 مليون في جنوب شرق آسيا، والذين يعانون من التمييز الشديد؛ فدخلهم منخفضة خاصة في بنجلاديش، مقارنة بالدول الأخرى.

وبينما تحصل النساء العاملات في الوظائف الرسمية والتقليدية كالشركات والمصانع على إجازة رسمية في العطلات الوطنية، وإجازة رعاية طفل، وإجازات مرضية، إضافة إلى تمتعهن بخدمات التأمين الصحي، مع امتلاكهن الحق في تشكيل جمعيات ضغط لضمان حقوقهن، فإن النساء العاملات بالمنازل على النقيض من ذلك، لا يتمتعن بأي من هذه الحقوق.

وعلى الرغم من أن منظمة العمل الدولية قد دعت الدول الموقعة على اتفاقية العمل المنزلي لاتخاذ كافة التدابير التي تؤمن إدماج العاملين من المنازل في المجتمع، وتضمن لهم الحصول على حقوقهم، إلا أن الوفد الممثل لبنجلاديش لم يوقع الاتفاقية حتى الآن مما يعيق تقدم قضية العمل المنزلي في البلاد.

والمدارس والخدمات الصحية؛ لذا تتحمل المرأة كل الأعباء المنزلية، إضافة إلى الاعتناء بالأطفال والمسنين؛ وبالتالي يحرم أغلب النساء من التعليم أو تعلم الحرف أو احتراف التجارة، الأمر الذي يستتبع انعدام الفرصة في العمل الحكومي؛ وبالتالي شهدت السنوات العشرين الأخيرة تدهورًا في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للنساء.

وفي عام 1974، دفعت الأزمة الاقتصادية والمجاعة الحادة في البلاد فئة النساء للبحث عن فرص للعمل المأجور داخل أو خارج البيوت، وكانت تعد ظاهرة جديدة في البلاد التي شهدت أعوامًا من تهميش النساء. ونظرًا لتفضيل النساء للعمل من المنزل عن الأعمال الرسمية، فقد أضحت فكرة المنزل هو مقر العمل انطلاقة جديدة نحو تمكين النساء؛ حيث تسعى النساء لزيادة مصادر الدخل لأسرهن وللمساعدة الرجال، كما أنهن يضطعن بأعباء منزلية وأسرية؛ لذا فهن لا يستطعن الجمع بين مهامهن داخل المنزل والعمل خارج المنزل.

وقد قدم لهن العمل من البيت الحل السحري؛ حيث إنه يعطي الفرصة للاستفادة من المهارات المطلوبة لكسب المال، وفي الوقت نفسه يسمح برعاية الأطفال وإدارة الشؤون المنزلية.

فتستطيع المرأة أن تخصص لكل المهام أوقاتها حسب ظروفها، وتستطيع إنتاج منتجات ومشغولات يدوية بتشكيلات من المواد الخام المتوفرة في البيئة المحلية.

"بيتي .. مقر عملي"

فرضت العولمة الاقتصادية واقعًا جديدًا على الدول النامية؛ حيث أدت إلى إغلاق العديد من شركات الأعمال والمصانع الكبرى، لعدم قدرتها على مجاراة التحديات الناشئة عن العولمة، مما رفع معدلات البطالة في البلاد.

لذا تبنت (BHWA) رفع شعار: "بيتي .. مقر عملي" حيث ترى أنها فكرة ستساعد على مواجهة التحديات

دمج المهمشات

تتبنى (BHWA) الدعوة لمساواة هذه الفئة من النساء بغيرهن من النساء العاملات في المواقع التقليدية، كما طالبت الحكومة مرارًا وتكرارًا بتبني سياسة وطنية تحقق العدالة والمساواة، وتضمن حقوق هذه الفئة التي تعاني من ضغوط وممارسات تجارية غير مشروعة من قبل المشتري، إضافة إلى حرمانهن من الضمان الاجتماعي أو المعاش أسوة بغيرهن من النساء.



وقد نجح الضغط المتواصل من (BHWA) إلى موافقة الحكومة على تسجيل اتحاد النساء العاملات بالمنزل (BHWA) بوزارة العمل وكانت خطوة رائدة.

وقد قامت (BHWA) بالعديد من الأعمال؛ فقد دعت لتبني سياسة وطنية لدمج هذه الفئة من النساء في قانون العمل الجديد، بحيث يكن لهن الحق في تشكيل مؤسسات خاصة بهن، مع تمتعهن بحقوق متكافئة في الضمان الاجتماعي، وسياسات التأمين، ومعاش التقاعد، والتأمين الصحي، والتعويضات الطبية، وبرامج التدريب والتطوير، وإدراج المعلومات عن هذه الفئة في التقارير والإحصاءات الصادرة عن وزارة العمل، مع توفير نظم حماية ضد مخاطر الأمراض المهنية، ووضع نظم للادخار الإيجابي، وللقروض الحسنة للنساء.

وباعتبار أن النساء العاملات من المنازل فئة مهمة ومهمشة فقد قدمت (BHWA) للحكومة الإحصاءات

والتقارير التي تثبت مدى مساهمة هذه الفئة في الاقتصاد الوطني الكلي؛ حيث تسعى لإبراز مشكلات هؤلاء السيدات، وتوجيه انتباه صانعي القرار بالبلاد نحوهن.

كما شنت حملة لإجبار الحكومة على التصديق على اتفاقية العمل المنزلي كما تقوم (BHWA)، إضافة إلى ذلك، تقوم بالتوعية الصحية للنساء والتوجيه القانوني.

كما تقوم (BHWA) بدور فاعل في التدريب والتسويق، والدعم المالي، وخدمات التمويل والإقراض، إضافة إلى التشبيك مع المؤسسات الإقليمية والدولية. ففي إطار سعيها لتأمين حقوق هذه الفئة من النساء قامت (BHWA) بالتشبيك مع عدد من المؤسسات والتنظيمات الدولية والإقليمية، مثل منظمة العمل الدولية، وشبكة Home Net لجنوب آسيا، والتي تسعى لتقرير حقوق عمال المنازل في دول جنوب شرق آسيا، والتي تعد جزءًا من شبكة Home Net الدولية.

وقد نظمت (BHWA) ورشة عمل في احمد آباد بالهند في ديسمبر 1997، لوضع إطار عمل لعمال المنازل بدول جنوب شرق آسيا، حضر فيها ممثلو الهند وباكستان وبنجلاديش ونيبال، باعتبار أن هذه الدول جميعها تواجه مشاكل مماثلة لهذه الفئة من العمال. وبالفعل تعقد هذه الشبكة مؤتمرًا سنويًا لمعالجة مشاكل الهجرة غير الشرعية ومشاكل عمال المنازل خاصة من النساء.



المعارض الدولية. كما تقوم بنقل التعليقات والمقترحات وآراء المشترين إلى السيدات صاحبات المنتجات.



وبنظرة على مجتمعاتنا العربية، تعمل الكثيرات من النساء من خلال المنازل في العديد من المشروعات المنزلية البسيطة، كصنع المربات والمأكولات السريعة أو حياكة الملابس والفرش وغيرها من المنتجات اليدوية، إلا أنه لا تتوافر الإحصاءات الدقيقة، أو حتى التقريبية عن نسبة هؤلاء النساء، وبالتالي لم تهتم أي جهة بالتعبير عن حقوق هذه الفئة.

فمتى تتنبه مؤسسات المجتمع المدني الرامية لتمكين النساء من هذه الفئة المهمة؟ وهل يأتي يوم ينشأ فيه اتحاد عربي للنساء العاملات من المنازل أسوة بدول جنوب شرق آسيا؟!

خدمات تسويقية

ونظرًا لاحتياج النساء لتسويق منتجاتهن، مما يدر عليهن عائداً يمكنهن من حياة كريمة تسمح بتعليم أطفالهن وتسمح برعاية طبية مناسبة، قدمت (BHWA) خدمة تسويقية؛ حيث يوجد بالجمعية صالة عرض للمنتجات اليدوية للنساء العاملات بالمنزل والتي تدل على الإبداع لدى هذه الفئة التي لم تنل سوى قسطاً ضئيلاً من التعليم والتدريب.

وتتنوع المعروضات من الملابس والأغطية ومفارش المائدة المطرزة بدقة، إضافة إلى تشكيلات الزهور المجففة والستائر والحقائب والأحذية والساعات الخشبية ودمى الأطفال.



وتدل كل هذه المعروضات على مقدار الجهد الشاق الذي بذلته كل سيدة على حدة، أو مجموعة من السيدات معاً، وهذه الأثغال اليدوية كلها لم تكن نتيجة لتلقي أي نوع من التدريب، وإنما هي نوع من الفن الشعبي الأصيل الذي تتوارثه النساء جيلاً بعد جيل.

ويهدف هذا المعرض إلى قياس مدى الإقبال على هذه المعروضات، وتحديد احتياجات المستهلكين في المواسم المختلفة، كالأعياد لتوفير المعروض من هذه المنتجات، وإيجاد قنوات تسويقية جديدة، من خلال إقامة

"حفاظات" صديقة للطفل والبيئة...

مشروع منزلي ناجح

لاحتوائها على بلورات فائقة الامتصاص تسبب التسمم، أما الأضرار الظاهرة فتتمثل فيما تسببه الحفاظات من طفق جلدي، فتضاف تكاليف أخرى لاستخدام كريمات معالجة هذا الطفق.

من الخياطة للمتجر الإلكتروني

كل ما سبق كان دافعا لساندرا روكو، وهي امرأة ماليزية وأم لطفلتين، لأن تبدأ مشروعًا منزليًا لتصنيع حفاظات قطنية آمنة، ولا تسبب الحساسية لجلد الطفل، ومتكررة الاستخدام مما يوفر في ميزانية الأسرة، لتصبح صاحبة متجر إلكتروني لتجارة مستلزمات الأطفال عبر الإنترنت.



في البداية كانت ساندرنا تستنكر العودة لزمن الجذات، حين كن تستخدم الحفاظات القطنية القديمة الطراز، والتي تقوم بالتسريب وتحتاج لمشابك ودبابيس قد تجرح الطفل، وهي مع ذلك غير محكمة، لكن رغبتها في توفير النقود التي تنفقها على الحفاظات الصناعية دفعها لتجربة نوعية جديدة من الحفاظات القطنية التي اشترتها عبر الإنترنت، واكتشفت أن الأنواع الحديثة تختلف تمامًا عن تلك القديمة، حيث تتكون من عدة طبقات من القماش القطني أو الفير أو الصوف، وبأريطة لاصقة محكمة وسهلة التنظيف ليعاد استخدامها، فبدأت في البحث في الإنترنت عن أنواع وأشكال أخرى، ومن جانبها اختارت الأنواع القطنية لمناسبتها بشرة الطفل.

هل فكرت يومًا أن الميزانية التي يتكفلها الطفل الواحد من استهلاك الحفاظات الصناعية، بدءًا من ولادته حتى بلوغه عامين ونصف العام تتعدى خمسة آلاف جنيه؟ أي ما يعادل تكلفة زراعة فدان من القمح! إذا كنت لا تصدق فدعنا نحسبها معا.

يستهلك الطفل كحد أدنى خمس أو ست حفاظات يوميًا، وقد تتعدى عشرًا لدى بعض الأطفال، فإذا اعتبرنا أن الطفل يستهلك في المتوسط 6 حفاظات يوميًا، بما يساوي 2190 في السنة الواحدة، وغالبًا ما يظل الطفل يستخدم الحفاظات حتى بلوغه عامين ونصف العام، يكون استهلاكها فيها ما يقرب من 5475 حفاظة، ومتوسط سعر الحفاظة الواحدة جنيه مصري "الدولار يعادل خمسة جنيهات ونصف جنيه تقريبًا"، أي أن الطفل الواحد يتكلف كحد أدنى ما يزيد على خمسة آلاف جنيه.

وإذا افترضنا أن الأسرة الواحدة لديها في المتوسط ثلاثة أطفال، فإن الميزانية التي تنفقها على الحفاظات تفوق 15 ألف جنيه، أي ما يكفي لإقامة مشروع صغير يسهم في تخفيض البطالة وتنمية المجتمع.

يضاف إلى ذلك ما يترتب على استخدام الحفاظات الصناعية من أضرار صحية على بشرة الطفل، حيث تحتوي الحفاظات على مواد كيميائية مثل الديوكسين التي تسبب السرطان وأمراضًا أخرى. وتصنف وكالة حماية البيئة الأمريكية مادة الديوكسين على أنها من أشد المواد الكيميائية سمية، كما أنها تحتوي على مادة (TBT)، وهي من الملوثات السامة المعروفة التي تسبب مشاكل هرمونية لدى البشر والحيوانات، إضافة

وتختلف حسب عدد الطبقات وطبيعة مادة الحشو، فهناك حفاظات مضغوطة، وحفاظات خارجية لمنع التسرب، وأخرى داخلية سهلة التنظيف.

والأمر لا يحتاج سوى تصميم الباترون المناسب وماكينه خياطة وبعض الأقمشة وأدوات الخياطة، أي أن المشروع لا يحتاج إلا لرأسمال متواضع، كما أنه لا يتطلب مكاناً لإقامة المشروع، بل تستطيع أي أم أن تنفذه في البيت، ثم تقوم بتسويق منتجاتها بين معارفها أو عبر شبكة الإنترنت، وأحياناً تتعرض ساندرا لبعض الصعوبات مع متجرها الإلكتروني، لكنها سرعان ما تتجاوز الصعوبات وتنطلق في مشروعها مرة أخرى.

ومؤخراً عهدت لفرح رحيم بإدارة المتجر الإلكتروني لتتجاوز الصعوبات التي مرت بها في إدارة المتجر في الأشهر القليلة الماضية، وأكدت ساندرا أن فرح هي نموذج متكامل للأم الخضراء فهي أم لطفلين وتؤمن بضرورة استخدام المنتجات الطبيعية مع أطفالها بدءاً من الحليب وانتهاءً بالملابس والألعاب، لتكمل فرح مسيرة ساندرا في إدارة متجر مايا بامبينو للحفاظات القطنية.



ابتكار وحماية للبيئة

تجربة أخرى لأم في نفس المجال وهي أزرينا عزمي التي ذكرت أن الآثار المترتبة على استخدام حفاظات الأطفال الصناعية على البيئة كبيرة جداً، ولا يمكن تجاهلها؛ ففي الولايات المتحدة وحدها يتم التخلص من 18 مليار حفاظة كل عام، وهو ما يجعلها ثالث أكبر مصدر

وخلال بحثها في شبكة الإنترنت، قرأت الكثير عن خطورة استخدام الحفاظات الصناعية على بشرة الطفل، بل على البيئة؛ حيث تلقى الحفاظات المستعملة في النفايات، والتي تسهم في تلويث البيئة، فقررت في عام 2007 أن تبدأ في تفصيل حفاظات قطنية من عدة طبقات من القماش، وقدمتها في البداية لصديقاتها على سبيل الهدية ثم بدأت في بيعها، وأخيراً فكرت في التوسع في مشروعها وبيع منتجاتها عبر الإنترنت، فأنشأت متجراً إلكترونياً بعنوان "مايا بامبينو"، و"مايا" هو اسم طفلتها الصغرى.

الأم الخضراء!

وتعتبر ساندرا نفسها أمًا صديقة للبيئة، وتصف نفسها بأنها "أم خضراء"؛ حيث لم يعد متجرها مقتصرًا على بيع الحفاظات المصنعة يدويًا فقط، بل امتد ليشمل كذلك أكياس تسوق صديقة للبيئة يعاد استخدامها حتى لا تلقى في النفايات، وتبيع أيضًا حمالات قطنية لحمل الأطفال، وحقائب لمستلزمات الطفل، وصابونًا طبيعيًا مُصنَعًا من مواد عضوية، ومنتجات للعناية بالطفل، وألعابًا آمنة، ومناديل قطنية لتنظيف الطفل، وأكياسًا لحمل المناديل، وغيرها الكثير، وكل هذه المنتجات مصنعة منزليًا باستخدام الأقمشة القطنية، ومواد صديقة للبيئة وآمنة للطفل، ومع الوقت أصبح متجر ساندرا الإلكتروني يسوق لمنتجات أخرى شبيهة من ماركات عالمية، كل ذلك تحت شعار "استثمر في البيئة وفي صحة أطفالك".

وتقدم ساندرا من خلال متجرها الإلكتروني إرشادات للأمهات حول كيفية اختيار الحفاظات الأفضل، وكيفية غسل الحفاظات بسهولة وطرق تخزينها، ويمكن للمتصفح استعراض المنتجات عبر المعرض الإلكتروني الذي يصنف المبيعات حسب أنواعها.

وتؤكد ساندرا أن غسل هذه الحفاظات سهل وبسيط، وهناك أنواع متعددة من الحفاظات التي تقوم بخياطتها

الشركات والمصانع الكبرى على المشروعات الصغيرة التي تدار من المنزل، لذا لجأت للانضمام إلى رابطة أمريكية مكونة من الأمهات اللاتي يمتلكن مشروعات مشابهة لتصنيع الحفاضات القطنية من المنزل؛ حيث تتيح هذه الرابطة للأعضاء شراء الأقمشة من موردين بأسعار الجملة وبكميات أقل، فدشنت مشروعها في عام 2006. وأضافت أزيينا للحفاضات تصميمات ابتكارية من تزويدها بأبزيم لاصق وأزرار بلاستيكية، وجعلتها في ثلاثة أحجام، لتناسب الطفل في مراحل نموه المختلفة، وبمرور الوقت وسعت من مشروعها، وأشركت بعض السيدات من ربات البيوت لمساعدتها في الخياطة من خلال البيت، فوفرت لهن فرصًا لكسب الدخل دون مغادرة المنزل، وبدأت هي في التفرغ لإدارة المشروع والترويج للمنتجات وتسويقها إلكترونيًا، وترى أزيينا أن هذا المشروع المنزلي أسهم في زيادة الترابط الأسري، حيث أصبحت قادرة على تمضية وقت كاف مع زوجها وأطفالها.

تجارب أخرى كثيرة وناجحة في نفس المجال أثبتت أن مشروع إنتاج الحفاضات القطنية سهل، ولا يحتاج لرأسمال كبير، ويمكن للأمهات أن ينجحن فيه بسهولة كمشروع منزلي سواء في التصنيع أو التسويق، ويمكن للراغبين في التعرف على جدوى المشروع وأنواع الحفاضات وكيفية تفصيلها وخياطتها وتسويقها، زيارة كثير من المواقع التي تقدم إرشادات ونصائح في هذا المجال مثل:

<http://www.realdiaperassociation.org/>

<http://www.diaperjunction.com/>

<http://www.cloth-diaper-mom.com/>

كما يمكن البحث في جوجل باستخدام عبارة " Cloth Diapering" لتجد نتائج عديدة تفيد في هذا المشروع.

للنفايات الصلبة في مقابل القمامة، مع العلم أن حفاضات الأطفال غير قابلة للتحلل، حيث تستغرق حوالي 500 سنة للتحلل، كما أن إلقاء هذه النفايات في الأنهار والترع يتسبب في الإصابة بالالتهاب الكبدي الوبائي وأمراض أخرى، ويحتاج إنتاج الحفاضات الصناعية لأطفال العالم 82.000 طن من البلاستيك، ومليار شجرة سنويًا، ومع تزايد عدد سكان العالم فإن هذا الاستنزاف للموارد الطبيعية يبعث على القلق.

ومن ثم بدأت أزيينا مشروعها والذي تعرض في البداية لمحاولات من التجربة والخطأ لتفصيل الحفاضات، حتى نجحت في النهاية في تصميم وخياطة مجموعة متنوعة من الحفاضات المناسبة لجميع الأطفال، وأصبح بيتها هو المصنع الذي تقيم فيه مشروعها.



وبمساعدة زوجها، نجحت في إنتاج حفاضات قطنية مبتكرة الأشكال والألوان قدمتها أيضا كهدايا للعائلة والأصدقاء، ولكنها بدأت تتلقى طلبات للشراء وفوجئت بردود فعل إيجابية عديدة من المشترين، حيث اختفى الطفح الجلدي لدى الأطفال وانخفضت تكاليف الميزانية المنزلية، ومن هنا فكرت في تسويق منتجاتها على الإنترنت.

لكن المشكلة التي واجهت أزيينا كانت في الحصول على القماش القطني الماص الجيد النوعية، والذي لا يتوافر في ماليزيا، لذا كانت تضطر لاستيراده من الخارج، لكن أغلب الموردين رفضوا التوريد لها لانخفاض الكمية المطلوبة، ولأن هؤلاء الموردين يفضلون التعامل مع

طلاب السنة النهائية في المعاهد العليا الخاصة والعامّة هدفًا لها، فدرست سلوكياتهم تجاه مجال تقنية المعلومات وتجاه شبكة الإنترنت لتتعرف على احتياجاتهم وعلى الفجوات التي يمكن أن تسدها، وبالاستفادة مما توصلت إليه من استنتاجات قامت بتصميم عدة حزم للمواقع تتناسب مع الأسواق المستهدفة.

انهالت العروض على سالي، وكان رد فعل عملائها كبيرًا؛ حيث أقبل العملاء المبتدئون على الحزم البسيطة في تصميمها، سهولة الاستخدام، والمنخفضة التكاليف، بينما أقبل العملاء الأكثر دراية بمجال تقنية المعلومات على التصميمات الأكثر تعقيدًا وتطورًا.

شهد عام 2007 نقلة نوعية لسالي حين تلقت عرضًا من أحد المعاهد العليا لقيامها بالتدريب عبر الإنترنت لمنهج دراسي خاص بالإنترنت والتجارة الإلكترونية بعنوان: "كيف تبدأ عملك عبر الإنترنت؟" وبعد نجاحها في هذا التدريب بدأت تتلقى المزيد والمزيد من العروض المشابهة عبر أنحاء ماليزيا، خاصة من الشركات الصغيرة والمتوسطة.



وفي عام 2009، دشنت أول دورة إلكترونية تدريبية بنفسها لمساعدة المدونين في إنشاء مدوناتهم، كما أقامت

أم ومطورة ويجب.. فكرة للعمل من المنزل

بعد أن ظلت تعمل على مدى تسع سنوات كمهندسة برامج كمبيوتر في إحدى الشركات الكبرى، قررت سالي السحيمي الاستقالة من عملها للتفرغ لرعاية أطفالها الأربعة، لتبدأ عملاً منزليًا بلا رأس مال سوى ما تملكه من مهارات وخبرات تكنولوجية؛ لتنجح في تحقيق المعادلة الصعبة في الجمع بين العمل ورعاية الأسرة.



سالي مواطنة ماليزية، وأم ناجحة، ومهندسة برامج كمبيوتر مبدعة، استطاعت أن تصنع نجاحها بالعمل من المنزل عبر الإنترنت، بدأت بداية متواضعة عام 2005 بتقديم نفسها كمطورة مواقع بين معارفها.

وحين نجحت في تصميم العديد من المواقع، وجنت الأموال البسيطة، ظلت تجمع هذه الأموال وتوفرها لكي تقدم على الخطوة التالية لتوسيع مجال عملها؛ حيث وفرت 20 ألف رينجت ماليزي (الدولار يعادل 3,4 رينجتات)، وقامت بحجز دومين وسيرفر بمساحة 150 تيرا بايت، ثم بدأت تعيد تقييم خطط أعمالها وإستراتيجياتها.

مصممة ومدربة ومؤلفة

وعلى مدى ستة أشهر ظلت سالي تجري دراسات وأبحاثًا للسوق؛ حيث درست قطاعات السوق الماليزية واحتياجات الشركات الصغيرة والمتوسطة، كما أصبح

العمل كمقدم لخدمات المواقع يعد من المشروعات الواعدة والتي لا غنى عنها؛ حيث يحتاجها الكثير من الأفراد والشركات لتسيير أعمالهم، أو الترويج لمنتجاتهم. وعن مفتاح النجاح لأي مطور ويب، تؤكد سالي أنه التصميم الأكثر جاذبية الذي ينجح في جذب المزيد من العملاء للموقع، وفي الوقت ذاته يلبي احتياجات الشركة صاحبة الموقع ويلائم توقعاتها، ولا يهم أن تقوم به شركة متخصصة أو مطور ويب من خلال المنزل، ولا يهم أن يكون رجلاً أو امرأة، المهم الخبرة والتصاميم المبدعة.

وحسب إرشادات ساققتها سالي في إحدى النشرات التي يصدرها موقع ehomemakers، فإن المواقع التي تمكن لمطوري الويب إنشاءها تتنوع ما بين مواقع شركات، ومواقع تسويق إلكتروني، ومواقع معلوماتية وخدماتية، ويجب على كل مطور ويب يبغى العمل من خلال الإنترنت بمفرده أن يقدم حلولاً مناسبة لكل نوع من المواقع المطلوبة.

حلول لكل الاحتياجات

فمواقع الشركات تعتبر أداة تسويق ممتازة تستخدمها الشركات لتجذب المزيد من العملاء، ويحتوي الموقع على معلومات عن الشركة، ووسائل الاتصال بها، ومجلس إدارتها، وفريق العمل، وعلى الرغم من أن الموقع نفسه لا يجني الأموال للشركة فإن الموقع يمثل بوابة دعائية للشركة تزيد من احتمالات جذب العملاء؛ لذا فإن لمطور الويب دوراً هاماً في تصميم مثل هذه المواقع بطريقة تجعلها أكثر جاذبية باعتبارها واجهة للشركة.



متجراً إلكترونياً للمدونات؛ حيث تقوم بالترويج لتصميماتها للمدونات عبر هذا المتجر.

وأخيراً توجت نجاحها بنهاية عام 2009 بإصدار أول كتاب إلكتروني لها بالمليزية بعنوان: "الأعمال التجارية عبر الإنترنت.. دليل رجال الأعمال للعمل من المنزل"، ويركز الكتاب على خبرتها الشخصية لبداية عمل حر من المنزل، وتستهدف أن يكون هذا الكتاب مرجعاً متكاملًا لكل من يبغى العمل التجاري من المنزل عبر الإنترنت.

وتؤكد سالي أن ترك بيئة العمل المكتبي بالنسبة لها لا تعني أن تكون بلا دخل، وأن تفرغها لرعاية أطفالها لا يعني إضعاف مهاراتها أو إهدار طاقتها، بل على العكس استطاعت أن تجمع بين خبرتها في تصميم المواقع وبين رعاية أسرتها من خلال العمل عبر الإنترنت.



مطور مواقع أون لاین

وتعتبر سالي الشبكة العنكبوتية سوقاً هائلة لترويج المنتجات والأفكار؛ فهي سوق متنامية لأصحاب المشروعات المنزلية، ومن الضروري لكل صاحب مشروع أو عمل منزلي أن يكون له حضور وواجهة على شبكة الإنترنت يروج فيها لنفسه ولأفكاره وإبداعاته ومنتجاته.

كما ترى أن خدمات المواقع، سواء من حيث الاستضافة، أو التصميم والتطوير، أو خدمات المحتوى، أو تطوير قواعد البيانات، من أهم ما يحتاجه صاحب أي مشروع منزلي على الشبكة العنكبوتية، وكذلك صاحب أي شركة أو مقدم خدمات؛ لذلك فإن

مهارة أو خبرة في مجال محدد يحتاجه الناس مثل الخياطة، أو الطبخ، أو التطريز، أو الترجمة، وغيرها.

فيمكن لصاحب الموقع أن ينشر كتبه التي تحوي مثل هذه المعلومات ويبيعها عبر الإنترنت، ويمكنه كذلك أن يقدم خدمات معلوماتية للمتصفحين مقابل اشتراك رمزي، ويتيح المعلومات فقط للمشتركين، ويمكن للموقع أن يجني أرباحاً أيضاً من خلال تقديم مساحات إعلانية للشركات والمواقع الأخرى التي تدفع مقابل هذه المساحة؛ ليغطي نفقات الموقع، وكل هذه الاعتبارات يجب أن يأخذها مطور الويب في حسبانها ليراعي احتياجات ومتطلبات صاحب الموقع ويلبيها.

وأخيراً هناك مواقع تقديم الخدمات؛ فهناك دائماً حاجة لمثل هذه الخدمات التي تقدم على الإنترنت مثل حلول تقنية المعلومات، وحلول الأنظمة التجارية والترجمة، وتقديم الأبحاث، وعمل دراسات الجدوى، وغيرها من الخدمات التي يمكن لأي راغب في العمل من خلال المنزل أو عبر الإنترنت أن يقدمها من خلال موقعه.

وغالباً ما تقدم هذه الخدمات مقابل رسوم لها، وقد يقوم عبر موقعه أيضاً بتسويق منتجات آخرين، وأيضاً يمكنه أن يجني الأموال من تقديم مساحات إعلانية للشركات.



ابدأ العمل الآن

كل هذه الأنواع من المواقع يمكن لمطور الويب أن يقوم بها عبر الإنترنت بمفرده في البداية، حسب سالي، فلا يحتاج أكثر من ركن هادئ في منزله، وجهاز كمبيوتر،

وهناك مواقع التسويق الإلكتروني، أو ما يطلق عليه "المتجر الإلكتروني"، أو "السوق الافتراضية"، وهذه الأنواع من المواقع تجني الدخل من خلال البضائع أو الخدمات التي تبيعها عبر الإنترنت، وقد تتمثل في الكتب، أو البرامج والأسطوانات، أو الألعاب الإلكترونية، أو غيرها من المنتجات؛ حيث يستطيع العملاء الشراء والدفع أون لاين.

وتصميم مثل هذه المتاجر الإلكترونية يحتاج من المطور مزيداً من العناية؛ لأنه يجب أن يحتوي على كتالوج جذاب للمنتجات، وسلة للمشتريات، وبوابة آمنة للدفع الإلكتروني، وبرغم أن تصميمه معقد فإن الدخل المحتمل منه كبير.



وهناك مواقع وسيطة تجني دخلها من بيع منتجات الآخرين، وهذه المواقع شبيهة بالوسيط أو السمسار الذي يقوم بتوزيع منتجات الآخرين مقابل عمولة على كل عملية بيع، ويستطيع أي شخص أن يبدأ هذا العمل على الإنترنت بلا حاجة لرأس مال؛ لأن تسجيله غالباً كوسيط أو وكيل لبيع المنتجات يكون مجاناً، ويستطيع مطور الويب أن يصمم موقعاً جذاباً للمشتري بنفس تقنيات مواقع التسويق الإلكتروني.

أما رابع الأنواع التي يمكن لمطور الويب أن يصممها فهي مواقع المعلومات، ويندرج تحتها كل المواقع التي تقدم معلومات في أي مجال، وعلى الرغم من أن أغلب المعلومات تتاح على النت مجاناً فإن صاحب الموقع يمكنه أن يجني الأموال من خلال موقعه إذا كان لديه

في المنتديات والمواقع، والاشتراك في مواقع الشبكات الاجتماعية كالفيس بوك وتويتر وغيرها، ووضع إعلانات جانبية، وإنشاء صفحة دعائية.

بالطبع يجب أن يوفر مطور الويب لعملائه وسائل الاتصال المتاحة به مثل رقم تليفون مباشر، وبريد إلكتروني يتابعه باستمرار؛ ليسهل لعملائه الوصول إليه، سواء قبل الاتفاق على تصميم الموقع أو بعد الانتهاء منه ليقدم خدمات الدعم الفني في الوقت المناسب.

وخط اتصال بالإنترنت، ومهارة وخبرة كافية لكي يتعرف على متطلبات كل عميل من عملائه ليقدم له حلولاً



تقنية مناسبة تفي باحتياجاته، والدقة، وسرعة الإنجاز، والالتزام من العناصر الأساسية لأي مطور ويب يبغى العمل عبر الإنترنت؛ فكلما سلمت عملك مبكراً عن الموعد المتفق عليه كلما ارتفعت مصداقيتك لدى عملائك.



يحتاج مطور الويب أيضاً أن يسوق لنفسه جيداً من خلال بوابة إلكترونية أنيقة يضع فيها نماذج لتصميماته وأسعارها، ويعلن فيها عن استعداداته لتصميم حزم مواقع أخرى بناء على رغبة العميل واحتياجاته، ويمكن الإعلان عن خدماته بشتى الوسائل المتاحة: عبر البريد الإلكتروني، والمجموعات البريدية، وبنرات تبادل إعلاني



من مؤلفاتها

- تجارب في الريادة الاجتماعية فنون الإبداع المجتمعي.
- رويضة ضرب البطالة.
- علي الغاياتي شاعر الوطنية المهاجر... صفحات منسية من تاريخ النضال الوطني المصري.
- نظام التجارة العادلة في الاقتصادات المعاصرة دراسة مقارنة بالفكر الإسلامي.
- دور منظمة التعاون الإسلامي في تعزيز التجارة البينية لدول أفريقيا جنوب الصحراء الأعضاء بها منذ عام 2002.
- العمل الخيري... تجارب وآراء.
- الدين والعولمة... خواطر حول الإسلام والعلمانية والإسلاموفوبيا.
- الاستشراق الجديد ... جولة مع المستشرقين الجدد.
- من سير أعلام الفكر والنهضة.
- كاتب مشارك في كتاب قصة السوق: توثيق تاريخ السوق المالية السعودية 1926-2020م.
- كاتب رئيس لكتاب قصة السوق: توثيق مصور لتاريخ السوق المالية السعودية 1926-2020م.

تعريف بالمؤلف

د. أمل خيري أمين

باحثة وكاتبة مصرية مستقلة

- عملت باحث ومحاضر بالمركز القومي للتدريب الإحصائي بالجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.
- عملت بشبكة إسلام أونلاين وشبكة أون إسلام.
- تتعاون مع العديد من الصحف والمواقع الإعلامية.
- حاصلة على دكتوراه الاقتصاد - كلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة - مع مرتبة الشرف الأولى - 2018.
- حاصلة على ماجستير اقتصاد إسلامي - المعهد العالي للدراسات الإسلامية - القاهرة - بتقدير ممتاز - 2012.
- حاصلة على بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية.
- حاصلة على إجازة معهد اعداد الدعاة بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف.
- حاصلة على دبلوم المعهد العالي للدراسات الإسلامية بالقاهرة بتقدير امتياز.
- كاتبة بعدد من المواقع الإلكترونية. والمجلات. عضو الجمعية الدولية للمتترجمين واللغويين العرب.
- عضو اتحاد المدونين العرب.
- عضو الاتحاد العربي للصحافة الإلكترونية.
- عضو بنقابة الصحفيين الإلكترونيين المصرية.

للاطلاع على باقي المؤلفات والأبحاث

<https://www.researchgate.net/profile/Amal-Amin>
<https://cairo.academia.edu/AmalMohamed3>
<https://dramalkhairy.wixsite.com/dr-amal>
<https://www.goodreads.com/dramalkhairy>